سوره هیکل

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

کتاب مبین - آثار قلم اعلی - جلد 1، لوح رقم (1)، سوره هیکل، 153 بدیع، صفحه 1 - 88

هو الابدع الابهی

سبحان الذی نزل الآیات لقوم یفقهون سبحان الذی ینزل الآیات لقوم یشعرون سبحان الذی یهدی من یشآء الی صراطه قل انی لصراط الله لمن فی السموات و الارض طوبی لقوم یسرعون سبحان الذی ینزل الآیات لقوم یعلمون سبحان الذی ینطق من جبروت الامر لا یعرفه الا عباد مکرمون سبحان الذی یحیی من یشاء بقوله کن فیکون سبحان الذی یرفع من یشاء الی سمآء الفضل و ینزل منها ما اراد علی قدر مقدور تبارک الذی یفعل ما یشاء بامر من عنده انه هو الحق علام العلوم تبارک الذی یلهم من یشاء ما اراد بامره المبرم المکنون تبارک الذی ینصر من یشآء بجنود الغیب انه لهو الفاعل لما اراد و انه لهو العزیز القیوم تبارک الذی یعز من یشآء بسلطان عزه و یؤید من یشآء کیف اراد طوبی لقوم یعرفون تبارک الذی قدر لکل شیء مقدارا فی لوح مخزون تبارک الذی نزل علی عبده ما تستضیء به الافئدة و العقول تبارک الذی نزل علی عبده من البلآء ما احترقت به اکباد الذین استقروا فی سرادق البقآء ثم قلوب المقربین تبارک الذی نزل علی عبده من سحاب القضآء سهام البلآء اذا یرانی فی صبر جمیل تبارک الذی قدر لعبده ما لا قدره لاحد من عباده انه لهو الفرد العزیز القیوم تبارک الذی نزل علی عبده من غمام البغضآء من اولی الاغضآء رماح القضآء اذا یراه فی شکر عظیم تبارک الذی نزل علی عبده ثقل السموات و الارض انا نحمده فی ذلک و لا یعرفه الا العارفون سبحان الذی اوقع جماله تحت مخالیب

الغل من اولى الفحشآء انا نرضى بذلک و لا يدرکه الا المدرکون سبحان الذى اودع الحسين بين الاحزاب من الاعداء و يرد فى کل حين على جسده رماح القهر و البغضاء انا نشکره على ما قضى على عبده المنيب المغموم فلما رأيت نفسى على قطب البلآء سمعت الصوت الابدع الاحلى من فوق رأسى فلما توجهت شاهدت حورية ذکر اسم ربى معلقة فى الهوآء محاذى الر أس و رأيت انها مستبشرة فى نفسها کان طراز الرضوان يظهر من وجهها و نضرة الرحمن تعلن من خدها و کانت تنطق بين السموات و الارض بنداء تنجذب منه الافئدة و العقول و تبشر کل الجوارح من ظاهرى و باطنى ببشارة استبشرت بها نفسى و استفرحت منها عباد مکرمون و اشارت باصبعها الى رأسى و خاطبت من فى السموات و الارض تالله هذا لمحبوب العالمين و لکن انتم لا تفقهون هذا لجمال الله بينکم و سلطانه فيکم ان انتم تعرفون و هذا لسر الله و کنزه و امر الله و عزه لمن فى ملکوت الامر و الخلق ان انتم تعقلون ان هذا لهو الذى يشتاق لقائه من فى جبروت البقآء ثم الذينهم استقروا خلف سرادق الابهى و لکن انتم عن جماله معرضون ان يا ملأ البيان انتم ان لن تنصروه سوف ينصره الله بجنود السموات و الارض ثم جنود الغيب بامره کن فيکون و يبعث بارادته خلقا ما اطلع بهم احد الا نفسه المهيمن القيوم و يطهرهم عن دنس الوهم و الهوى و يرفعهم الى مقام التقديس و يظهر منهم آثار عز سلطانه فى الارض کذلک قدر من لدى الله العزيز الودود

ان يا ملأ البيان اتکفرون بالذى خلقتم للقائه ثم على مقاعدکم تفرحون و تعترضون على الذى شعرة منه خير عند الله عمن فى السموات و الارض ثم بنا تستهزئون ان يا ملأ البيان فأتوا بما عندکم لاعرف باى حجة آمنتم بمظاهر الامر من قبل و اليوم باى برهان تستکبرون فو الذى خلقنى من نور جماله ما وجدت غافلا اغفل منکم و عميا اعمى عنکم انکم تستدلون لايمانکم بالله بما عندکم من الالواح لما نزلت الايات و اضآء المصباح کفرتم بالذى من قلمه قضت الامور فى لوح محفوظ تقرئون الآيات و تکفرون بمطلعها و منزلها کذلک اخذ الله ابصارکم جزاء اعمالکم ان انتم تشعرون و تکتبون الآيات فى العشى و الاشراق ثم عن منزلها انتم محتجبون اذا يريکم الملأ الاعلى فى سوء اعمالکم و يتبرئن منکم و انتم لا تسمعون و يستخبر بعضهم بعضا ما يقولون هولآء الحمرات و فى اى واد هم يرتعون اينکرون ما تشهد به ذواتهم ايغمضون عيونهم و هم ينظرون تالله يا قوم بافعالکم تحيرت سکان مدائن الاسمآء و انتم فى واد الجرز هائمون و لا تشعرون ان يا قلم الاعلى ان اسمع ندآء ربک من سدرة المنتهى فى البقعة الاحدية النورآء لتجد نفسک على روح و ريحان من نغمات ربک الرحمن و تکون مقدسا عن الاحزان من هذه النفحات التى تمر من شطر اسمى الغفور ثم ابتعث فى هذا الهيکل هياکل الاحدية ليحکين فى ملکوت الانشآء عن ربهم العلى الابهى و يکونن من الذينهم بانوار ربهم يستضيئون انا قدرنا هذا الهيکل مبدء الوجود فى خلق البديع ليوقنن الکل بانى اکون مقتدرا على ما اشآء بقولى کن فيکون و فى ظل کل حرف من حروفات هذا الهيکل نبعث

خلقا لا يعلم عدتهم الا الله المهيمن القيوم سوف يخلق الله منه خلقا لا تحجبهم اشارات الذينهم بغوا على الله و هم يشربون فى كل الاحيان كوثر الحيوان الا انهم هم الفائزون اولئک العباد الذين استقروا فى ظل رحمة ربهم و ما منعهم المانعون يرى من وجوههم نضرة الرحمن و يسمع من قلوبهم ذكر اسمى العزيز المكنون اولئک لو تفتح شفواتهم فى تسبيح ربهم يسبحن معهم من فى السموات و الارض و قليلا من الناس ما هم يسمعون و اذا يذكرون بارئهم يذكرن معهم كل الاشيآء كذلک فضلهم الله على الخلق و لكن الناس لا يعلمون و يتحركون حول امر الله كما يتحرک الظل حول الشمس ان افتحوا الابصار يا ملأ البيان لعل انتم تشهدون و بحركة هولآء يتحرک كل شىء و بسكونهم يسكن كل شىء ان انتم توقنون بهم يقبل الموحدون الى قبلة الآ فاق و ظهرت السكينة و الوقار بين الاخيار ان انتم تعلمون و بهم استقرت الارض و امطرت السحاب و نزلت مائدة القدس من سمآء الفضل ان انتم تفقهون اولئک حفظة امر الله فى الارض يحفظون جمال الامر من عجاج كل مشرک مبغوض و لا يخافن من انفسهم فى سبيل الله بل ينفقونها رجآء للقآء المحبوب و استعلائه بهذا الاسم المقتدر القادر العزيز القدوس

ان يا هذا الهيكل قم بنفسک على شان يقومن بقيامک كل الممكنات ثم انصر ربک بما اعطيناک من القدرة و الاقتدار اياک ان تجزع حين الذى يجزع فيه كل الاشيآء كن مظهر اسمى القيوم ثم انصر ربک بما استطعت و لا تنظر الكائنات و ما يخرج من افواههم الا كندآء بعوضة فى واد ما حدد بالحدود ان اشرب كوثر الحيوان باسمى الرحمن ثم اسق المقربين من اهل هذا الرضوان ما ينقطعون به عن كل الاسماء و يدخلهم فى هذا الظل المبارک الممدود

ان يا هذا الهيكل انا حشرنا فيک كل الاشياء عما خلق بين الارض و السماء و سئلناهم ما اخذنا به عنهم العهد فى ذر البقاء اذا وجدنا اكثرهم كليل اللسان شاخصة الابصار و قليلا ناضر الوجه طلق البيان و بعثنا من هولاء خلق ما كان و ما يكون اولئک كرم الله وجوههم عن التوجه الى وجوه المشركين و اسكنهم فى ظل سدرة نفسه و انزل عليهم سكينة الامر و ايدهم بجنود الغيب و الشهود ان يا عين هذا الهيكل لا تلتفتى الى السماء و ما فيها و لا الى الارض و من عليها انا خلقناک لجمالى ها هو هذا فانظرى كيف شئت و لا تمنعى لحاظک عن جمال ربک العزيز المحبوب سوف نبعث بک اعينا حديدة و ابصارا ناظرة يرون آيات بارئهم و يحولن النظر عن كل ما يدركه المدركون و بک نعطى قوة البصر لمن نشاء و ناخذ الذين منعوا عن هذا الفضل الا انهم من كأس الوهم يكرعون و لا يفقهون ان يا سمع هذا الهيكل طهر نفسک عن نعيق كل ناعق مردود ثم استمع نغمات ربک انه يوحى اليک من جهة العرش انه لا اله الا انا العزيز المقتدر المهيمن القيوم سوف نبعث بک آذانا مطهرة لاصغاء كلمة الله و ما ظهر من مطلع بيان ربک الرحمن الا انهن يجدن ترنمات الوحى من هذا الشطر المبارک المحمود ان يا لسان هذا الهيكل انا خلقناک باسمى الرحمن و علمناک ما كنز فى البيان و انطقناک لذكرى العظيم فى الاكوان ان انطق

بهذا الذکر البدیع و لا تخف من مظاهر الشیطان لانک خلقت لذلک بامری المهیمن القیوم و بک فتحنا اللسان بالبیان فیما کان و نفتح بسلطانی فیما یکون و بک نبعث السنا ناطقة کلها تتحرک بالثناء فی ملأ البقاء و بین ملأ الانشاء کذلک نزلت الآیات و قضی الامر من لدن مالک الاسماء و الصفات ان ربک لهو الحق علام الغیوب اولئک لا یمنعهم شیء عن ثناء بارئهم بهم یقومن الاشیاء علی ذکر مالک الاسماء بانه لا اله الا انا المقتدر العزیز المحبوب لا تنطق السن الذاکرین الا و یمدها هذا اللسان من هذا الرضوان و قلیلا من الناس ما هم یعرفون انْ من لسان الا و قد یسبح ربه و ینطق علی ذکره و من الناس من یفقه و یذکر و منهم من یذکرون و لا یفقهون ان یا حوریة المعانی ان اخرجی من غرفات الکلمات باذن الله مالک الارضین و السموات ثم اظهری بطراز اللاهوت ثم اسقی خمر الجبروت بانامل الیاقوت لعل اهل الناسوت یطلعن بما اشرقت من افق الملکوت شمس البقآء بطراز البهآء و یقومن علی الثنآء بین الارض و السمآء فی ذکر هذا الفتی الذی استقر علی عرش اسمه المنان فی قطب الجنان و من وجهه ظهرت نضرة الرحمن و عن لحظه لحظات السبحان و من شئونه شئونات الله المهیمن القیوم و ان لن تجدی احدا ان یاخذ من الید البیضآء الخمر الحمرآء باسم ربک العلی الاعلی الذی ظهر مرة بعد اولی باسمه الابهی لا تحزنی دعی هؤ لآء بانفسهم ثم ارجعی الی خلف سرادق العظمة و الکبریآء اذا تجدی قوما تستضیء انوار وجوههم کالشمس فی وسط الزوال وهم یهللون و یسبحون ربهم بهذا الاسم الذی قام علی مقر الاستقلال بسلطان العز و الاجلال و انک لن تسمعی منهم الا ذکری ان ربک شهید علی ما اقول و ما اطلع بهؤلآء احد من الذینهم خلقوا بکلمة الله فی ازل الازال کذلک فصلنا لک الامر و صرفنا الآیات لعل الناس فی آثار ربهم یتفکرون انهم ما امروا بسجدة الآدم و ما حولوا وجوههم عن وجه ربک و هم من نعمة التقدیس فی کل حین یتنعمون کذلک رقم قلم الرحمن اسرار ما کان و ما یکون لعل الناس هم یعرفون فسوف یظهر الله هؤلآء فی الارض و یرفع بهم ذکره و ینشر آثاره و یثبت کلماته و یعلن آیاته رغما للذینهم کفروا و انکروا و کانوا بایاته یجحدون ان یا طلعة الاحدیة ان وجدتهم و ادرکت لقائهم ان اقصصی لهم ما یقص لک الغلام من قصص نفسه و بما ورد علیه لیطلعن علی ما هو المسطور فی لوح محفوظ و اخبریهم من نبأ الغلام و ما مسته من البأسآء و الضرآء لیتذکرن بمصائبی و یکونن من الذینهم متذکرون ثم اذکری لهم بانا اصطفینا من اخواننا احدا و رشحنا علیه من طمطام بحر العلم رشحا ثم البسناه قمیص اسم من الاسماء و رفعناه الی المقام الذی قام الکل علی ثنآء نفسه و حفظناه عن ضر کل ذی ضر علی شان یعجز عنه القادرون و کنا وحدة فی مقابلة اهل السموات و الارض فی ایام کل العباد قاموا علی قتلی و کنا بینهم ناطقا بذکر الله و ثنائه و قائما علی امره الی ان حققت کلمة الله بین خلقه و اشتهرت آثاره و علت قدرته و لاحت سلطنته و یشهد بذلک عباد مکرمون ان اخی لما رأی الامر ارتفع وجد فی نفسه کبرا و غرورا اذا خرج عن خلف الاستار و حارب بنفسی و جادل بآیاتی و کذب برهانی

و جحد آثاری و ما شبع بطن الحریص الی ان اراد اکل لحمی و شرب دمی و یشهد بذلک العباد الذینهم هاجروا مع الله و عن ورائهم عباد مقربون و یشاور فی ذلک مع احد من خدامی و اغواه علی ذلک اذا نصرنی الله بجنود الغیب و الشهادة و حفظنی بالحق و انزل علی ما منعه عما اراد و بطل مکر الذینهم کفروا بایات الرحمن الا انهم قوم منکرون فلما شیع ما سولت له نفسه و اطلع به الذینهم هاجروا ارتفع الضجیج من هؤلآء و بلغ الی مقام کاد ان یشتهر بین المدینة اذا منعناهم و القینا علیهم کلمة الصبر لیکونن من الذینهم یصبرون فو الله الذی لا اله الا هو انا صبرنا فی ذلک و امرنا العباد بالصبر و الاصطبار و خرجنا من بین هؤلآء و سکنا فی بیت اخر لتسکن نار البغضآء فی صدره و یکون من الذینهم مهتدون و ما تعرضنا به و ما رأیناه من بعد و جلسنا فی البیت وحدة مرتقبا فضل الله المهیمن القیوم انه لما اطلع بان الامر اشتهر اخذ قلم الکذب و کتب الی العباد و نسب کل ما فعل بجمالی الفرید المظلوم ابتغآء فتنة فی نفسه و ادخال البغضآء فی صدور الذینهم آمنوا بالله العزیز الودود فو الذی نفسی بیده تحیرنا من مکره بل تحیر منه کل الوجود من الغیب و الشهود مع ذلک ما سکن فی نفسه الی ان ارتکب ما لا یجری القلم علیه و به ضیع حرمتی و حرمة الله المقتدر العزیز المحمود لو اذکر ما فعل بی لن تتمه بحور الارض لو یجعلها الله مدادا و لن تنفده الاشیاء و لو یقلبها الله اقلاما کذلک نلقی ما ورد علی نفسی ان انتم تعلمون ان یا قلم البقآء لا تحزن عما ورد علیک فسوف یبعث الله خلقا یرون بابصارهم و یذکرون ما ورد علیک خذ القلم عن ذکر هولاء ثم حرکه علی ذکر مالک القدم دع الممکنات ثم اشرب من رحیق ذکری المختوم ایاک ان تشتغل بذکر الذین لن تجد منهم الا روائح البغضآء و اخذهم حب الریاسة علی مقام یهلکون انفسهم لاعلاء ذکرهم و ابقآء اسمائهم قدکتب الله هؤلآء من عبدة الاسماء فی لوح محفوظ ان اذکر ما اردته لهذا الهیکل لیظهر فی الارض آثاره و یملأ الآفاق انوار هذا الاشراق و یطهر الارض من دنس الذین کفروا بالله کذلک نزلنا الآیات و فصلنا الامر لقوم یعرفون ان یا هذا الهیکل فابسط یدک علی من فی السموات و الارض ثم خذ زمام الامر بقبضة ارادتک انا جعلنا فی یمینک ملکوت کل شیء ان افعل ما شئت و لا تخف من الذینهم لا یعرفون ثم ارفع یدک الی اللوح الذی اشرق من افق اصبع ربک و خذه علی شان باخذک تاخذه ایادی من فی الابداع کذلک ینبغی لک ان انت من الذینهم یفقهون و بارتفاع یدک الی سمآء فضلی ترتفع ایادی کل شیء الی الله المقتدر العزیز الودود سوف نبعث من یدک ایادی القوة و القدرة و الاقتدار و نظهر بها قدرتی لمن فی ملکوت الامر و الخلق لیعرفن العباد انه لا اله الا انا المهیمن القیوم و بها نعطی و نأخذ و لا یعرف ذلک الا الذینهم ببصر الروح ینظرون

قل یا قوم اتفرون من قدرة الله تالله لا مهرب لکم الیوم و لا عاصم لاحد الا من رحمة الله بفضل من عنده و انه لهو الرحیم الغفور قل یا قوم دعوا ما عندکم ثم ادخلوا فی ظل ربکم الرحمن هذا خیر لکم عما

عملتم او تعملون خافوا عن الله و لا تحرموا انفسكم من نفحات ايام الله مالک الاسمآء و الصفات و لا تبدلوا کلمة الله و لا تحرفوها عن مقرها اتقوا الله و کونوا من الذینهم یتقون قل یا قوم هذه ید الله التی لم تزل کانت فوق ایدیکم ان انتم تعقلون و فیها قدرنا خیر السموات و الارض بحیث لا یظهر من خیر الا و قد یظهر منها کذلک جعلناها مطلع الخیر و مخزنه فیما کان و ما یکون قل کل ما جری فی الالواح من انهار المعانی و البیان قد اتصلت بهذا البحر الاعظم ان انتم تشعرون و ما فصل فی الکتب قد انتهی الی هذه الکلمة العلیا التی اشرقت من افق فم مشیة الابهی فی هذا الظهور الذی به افتر ثغر الغیب و الشهود سوف یخرج الله من اکمام القدرة ایادی القوة و الغلبة و ینصرن الغلام و یطهرن الارض من دنس کل مشرک مردود و یقومن علی الامر و یفتحن البلاد باسمی المقتدر القیوم و یدخلن خلال الدیار و یاخذ رعبهم کل العباد هذا من بطش الله ان بطشه شدید بالعدل انه لمحیط علی من فی السموات و الارض ینزل ما یشآء علی قدر مقدور و لو یقوم احد من هؤلآء فی مقابلة ما خلق فی الابداع لیکون غالبا بغلبة ارادتی هذا من قدرتی و لکن خلقی لا یعرفون و هذا من سلطنتی و لکن بریتی لا یفقهون و هذا من امری و لکن عبادی لا یشعرون و هذا من غلبتی و لکن الناس لا یشکرون الا الذین نور الله ابصارهم بنور عرفانه و جعل قلوبهم خزائن وحیه و انفسهم حملة امره اولئک یجدون روائح الرحمن من قمیص اسمه و هم فی کل الاحیان بآیات الله یفرحون و الذینهم کفروا و اشرکوا اولئک غضب الله علیهم و هم الی النار یسبحون ثم فی اطباقها یجزعون کذلک نفصل الایات و نبین الحق بالبینات لعل الناس فی آیات ربهم یتفکرون ان یا هذا الهیکل قد جعلناک آیة عزی بین ماکان و ما یکون و جعلناک آیة امری بین السموات و الارض بقولی کن فیکون ان یا هآء الهویة فی هذا الاسم قد جعلناک مخزن مشیتی ثم مکمن ارادتی لمن فی ملکوت الامر و الخلق فضلا من لدن مهیمن قیوم ان یا یآء اسمی القدیر قد جعلناک مظهر سلطانی و مطلع اسمائی و انا المقتدر علی ما اقول ان یا کاف اسمی الکریم قد جعلناک مشرق کرمی بین بریتی و منبع جودی بین خلقی انا المقتدر بسلطانی لن یعزب عن علمی شیء عما خلق بین السموات و الارض و انا الحق علام الغیوب ان انزل من سحاب کرمک ما یغنی الممکنات لا تمنع فضلک عن الوجود انک انت الکریم فی جبروت البقآء و ذو الفضل العظیم لمن فی ملکوت الاسماء لا تنظر الی الناس و ما عندهم فانظر الی جمیل احسانک و بدائع مواهبک ان ادخل العباد فی ظلک الممدود ان ابسط ید الجود علی الممکنات و اصابع الکرم علی الکائنات هذا ینبغی لک و لکن الناس لا یعقلون من اقبل الیک هذا من فضلک و من اعرض ان ربک لهو الغنی عما خلق فی الامکان یشهد بذلک عباد مخلصون سوف یبعث الله بک ایادی غالبة و اعضادا قاهرة یخرجن عن خلف الاستار و ینصرن نفس الرحمن بین الامکان و یصیحن بصیحة تمیز منها الصدور کذلک رقم فی لوح مسطور و یظهرن بسطوة یاخذ الخوف سکان الارض علی شأن کلهم یضطربون ایاکم ان تسفکوا الدمآء ان اخرجوا سیف اللسان

عن غمد البيان لان به تفتح مدائن القلوب انا رفعنا حكم القتل عن بينكم ان رحمتى سبقت الممكنات ان انتم تعلمون ثم انصروا ربكم الرحمن بسيف التبيان انه احد من البيان و اعلى منه لو انتم فى كلمات ربكم تنظرون كذلک نزلت جنود الوحى من شطر الله المهيمن القيوم و ظهرت جنود الالهام من مشرق الامر من لدى الله العزيز المحبوب قل قد قدر مقادير الاشياء فى هذا الهيكل المخزون المشهود و كنز فيه علم السموات و الارض و علم ما كان و ما يكون و رقم من اصبع صنع ربک فى هذا الكتاب ما يعجز عن ادراكه العارفون و خلق فيه الهياكل التى ما اطلع بها احد الا نفس الله ان انتم توقنون طوبى لمن يقرئه و يتفكر فيه و يكون من الذينهم يفقهون قل لا يرى فى هيكلى الا هيكل الله و لا فى جمالى الا جماله و لا فى كينونتى الا كينونته و لا فى ذاتى الا ذاته و لا فى حركتى الا حركته و لا فى سكونى الا سكونه و لا فى قلبى الا قلمه العزيز المحمود قل لم يكن فى نفسى الا الحق و لا يرى فى ذاتى الا الله اياكم ان تذكروا الآيتين فى نفسى تنطق الذرات انه لا اله الا هو الواحد الفرد العزيز الودود لم ازل كنت ناطقا فى جبروت البقآء انى انا الله لا اله الا انا المهيمن القيوم و لا ازال انطق فى ملكوت الاسمآء انى انا الله لا اله الا انا العزيز المحبوب قل ان الربوبية اسمى قد خلقت لها مظاهر فى الملک انا كنا منزها عنها ان انتم تشهدون و الالوهية اسمى قد جعلنا لها مطالع يحيطن العباد و يجعلنهم عباد الله ان انتم توقنون كذلک فاعرفوا كل الاسماء ان انتم تعرفون ان يا لام الفضل فى هذا الاسم انا جعلناک مظهر الفضل بين السموات و الارض منک بدئنا بالفضل بين الممكنات و اليک نرجعه ثم منک نظهره مرة اخرى امرا من لدنا و انا الفاعل لما اشآء بقولى كن فيكون كل فضل ظهر فى الملک بدء منک و اليک يعود هذا ما قدر فى لوح حفظناه خلف سرادق العظمة و عصمناه عن مشاهدة العيون فيا حبذا لمن لم يحرم نفسه عن هذا الفضل المسلسل المرسول قل اليوم قد هبت لواقح الفضل على الاشياء و حمل كل شىء على ما هو عليه و لكن الناس عنه معرضون قد حملت الاشجار بالاثمار البديعة و البحور باللئالى المنيرة و الانسان بالمعانى و العرفان و الاكوان بتجليات الرحمن و الارض بما لا اطلع به احد الا الحق علام الغيوب سوف يضعن كل حملها تبارک الله مرسل هذا الفضل الذى احاط الاشياء كلها عما ظهر و عما هو المكنون كذلک خلقنا الاكوان بدعا فى هذا اليوم و لكن الناس اكثرهم لا يشعرون قل لن يعرف فضل الله على ما هو عليه فكيف نفسه المهيمن القيوم

ان يا هيكل الامر ان لن تجد مقبلا الى مواهبک لا تحزن قد خلقت لنفسى ان اشتغل بذكرى بين عبادى هذا ما قدر لک فى لوح محفوظ انا لما وجدنا الايادى غير طاهرة فى الارض لذا جعلنا ذيلک مطهرا عن مسها و مس الذين هم مشركون ان اصبر فى امر ربک سوف يبعث الله افئدة طاهرة و ابصارا منيرة يهرين من كل الجهات الى جهة فضلک المحيط المبسوط

ان يا هيكل الله لما نزلت جنود الوحى برايات الآيات من مليک الاسماء و الصفات انهزموا اولو

الاشارات و كفروا ببينات الله المهيمن القيوم و قاموا على النفاق منهم من قال ليست هذه الآيات بينات من الله و ما نزلت على الفطرة كذلک يداوون المشركون جرح الصدور و بذلک يلعنهم من فى السموات و الارض و هم فى انفسهم لا يشعرون قل ان روح القدس قد خلق بحرف مما نزل من هذا الروح الاعظم ان انتم تفقهون و ان الفطرة بكينونتها قد خلقت من آيات الله المهيمن العزيز المحبوب قل انها تفتخر بنسبتها الى نفسنا الحق و انا لا نفتخر بها و بما دونها لان دونى قد خلق بقولى ان انتم تعقلون قل انا نزلنا الآيات على تسعة شئون كل شان منها يدل على سلطنة الله المهيمن القيوم شان منها يكفين فى الحجية من فى السموات و الارض و لكن الناس اكثرهم غافلون و لو شئنا لنزلنا على شئون اخرى التى لا يحصى عدتها المحصون قل يا قوم خافوا عن الله و لا تحركوا السنتكم الكذبة على ما لا يحبه الله فاستحيوا عن الذى خلقكم بقطرة من الماء كما انتم تعلمون قل انا خلقنا من فى السموات و الارض على فطرة الله فمن اقبل الى هذا الوجه يظهر على ما خلق عليه و من احتجب يحتجب عن هذا الفضل المحيط المكنون انا ما منعنا شيئا عن فضل قد خلقنا الاشيآء على حد سوآء و عرضنا عليها امانة حبنا بكلمة من لدنا فمن حمل نجى و امن و كان من الذينهم من فزع اليوم امنون و من اعرض كفر بالله المهيمن القيوم و بها فرقنا بين العباد و فصلنا بينهم انا نحن فاصلون

قل كلمة الله لن تشتبه بكلمات خلقه انها سلطان الكلمات كما ان نفسه سلطان النفوس و امره مهيمن على ما كان و ما يكون ان ادخلوا يا قوم مصر الايقان مقر عرش ربكم الرحمن هذا ما يامركم به قلم السبحان فضلا من عنده عليكم ان انتم فى امره لا تختلفون و من المشركين من كفر فى نفسه و قام بالمحاربة و قال هذه الآيات مفتريات كذلک قالوا من قبل العباد الذين مضوا و اذا فى النار هم يستغيثون قل ويل لكم بما يخرج من افواهكم ان كانت الآيات مفتريات فبای حجة آمنتم بالله فاتوا بها ان انتم تفقهون كلما نزلنا عليهم آيات بينات كفروا بها و اذا راؤا ما عجزت عن الاتيان بمثلها كل الورى قالوا هذا سحر ما لهؤلآء القوم يقولون ما لا يعلمون كذلک قالت امة الفرقان حين الذى اتى الله بامره الا انهم قوم منكرون و منعوا الناس عن الحضور بين يدى جمال القدم و الأكل مع احبائه و قال قائل منهم لا تقربوا هؤلآء انهم يسحرون الناس و يضلونهم عن سبيل الله المهيمن القيوم تالله الحق ان الذى لن يقدر ان يتكلم بين يدينا ليقول ما لا قاله الاولون و ارتكب ما لا ارتكب نفس من الذينهم كفروا بالرحمن فى كل الاعصار يشهد بذلک اقوالهم و افعالهم لو انتم تنصفون من نسب آيات الله بالسحر انه ما آمن باحد من رسل الله قد ضل سعيه فى الحيوة الباطلة و كان من الذين يقولون ما لا يعلمون قل يا عبد خف من الله الذى خلقک و سواک و لا تفرط فى جنب الله ثم انصف فى نفسک و كن من الذينهم يعدلون ان الذين اوتوا العلم من الله اولئک يجدن من اعتراضاتهم دلائل قوية فى ابطالهم و اثبات هذا النور المشهود قل اتقولون ما قاله المشركون اذ جائهم ذكر من ربهم فويل لكم يا معشر الجهلاء و بئس ما انتم تكسبون ان يا جمال

القدم دع المشركين و ما عندهم ثم عطر الممكنات بذكر محبوبک العلی العظيم بذكره تحيي الموجودات و تجدد هياكل العالمين قل انه استقر علی عرش العظمة و الجلال من اراد ان ينظر جماله هو هذا تبارک الله الذی ظهر بهذا الجمال المشرق المنير من اراد ان يسمع نغماته انها ارتفعت من هذا الفم الدری البديع و من اراد ان يستضيئ بانواره قل ان احضر تلقآء العرش هذا ما اذن الله لكم فضلا من عنده علی العالمين قل يا قوم انا نسئل منكم كلمة علی الصدق الاكبر و نتخذ الله بيننا و بينكم شهيدا انه ولی المحسنين ان اجعلوا محضركم بين يدی العرش ثم انصفوا فی القول و كونوا من المنصفين اكان الله مقتدرا علی امره ام انتم من القادرين أأنه كان مختارا فی نفسه كما تقولون انه يفعل ما يشآء و لا يسئل عما شآء ام انتم المختارون و تقولون هذه الكلمة علی التقليد كما تكلم به آبآئكم فی زمن المرسلين لو انه كان مختارا فی نفسه قد اظهر مظهر امره بالآيات التی لا يقوم معها شیء لا فی السموات و لا فی الارضين و ظهر علی شأن ما ظهر فی الابداع شبهه كما رأيتم و سمعتم اذ اشرق نير الآ فاق من افق العراق بسلطان مبين كل الامور تنتهی الی الآيات و تلک آيات الله الملک المهيمن العزيز القدير و من دونها قد ظهر بامر اقر لسلطانه كل الممكنات و لا ينكر ذلک الا كل مشرک اثيم قل يا قوم أ أردتم ان تستروا جمال الشمس باحجاب انفسكم او تمنعوا الروح عن التغرد فی هذا الصدر الممرد المنير خافوا من الله و لا تحاربوا مع نفسه و لا تجادلوا مع الذی بامره خلقت الكاف و اتصلت بركنها العظيم آمنوا بسفرآء الله و سلطانه ثم بنفس الله و عظمته و لا تعقبوا الذينهم كفروا بعد ايمانهم و اتخذوا لانفسهم مقاما فی هويهم الا انهم من المشركين ان اشهدوا بما شهد الله ليستضيئ بما يخرج من افواهكم ملأ مقربون قولوا انا آمنا بما نزل الی رسل الله من قبل و ما نزل الی علی بالحق و ما ينزل من جهة عرش عظيم كذلک يعلمكم الله جودا من عنده و فضلا من لدنه ان فضله احاط العالمين ان يا رجْل هذا الهيكل انا خلقناک من الحديد ان استقم علی امر ربک علی شأن تستقيم به ارجل المنقطعين علی صراط ربک العزيز الحكيم اياک ان تتحرک من عواصف البغضآء و قواصف هؤلآء الاشقيآء ان اثبت علی الامر و كن من الثابتين انا بعثناک باسمنا الذی به استقام كل ذی استقامة و بكل اسم من اسمائنا الحسنی بين السموات و الارضين سوف نبعث منک ارجلا مستقيمة يقومن علی الصراط و لا يزلن عنه و لو يحارب معهم جنود يعادل جنود الاولين و الاخرين ان الفضل كله فی قبضتنا نعطی من نشآء من عبادنا المقربين كذلک مننا عليک مرة بعد مرة لتشكر ربک بشكر يفتح به السن الممكنات علی شكر نفسی الرحمن الرحيم قم علی الامر بقدرة من لدنا و سلطان من عندنا ثم الق العباد ما القاک روح الله الملک الفرد العزيز العليم قل يا قوم اتدعون الحق عن ورائكم و تدعون الذی خلقناه بكف من الطين هذا ظلم منكم علی انفسكم ان انتم فی آيات ربكم لمن المتفكرين قل يا قوم طهروا قلوبكم ثم ابصاركم لعل تعرفون بارئكم فی هذا القميص المقدس اللميع قل ان هذا فتی الهی قد استقر علی عرش الجلال و ظهر بسلطان القدرة و الاستقلال و يصيح بين الارض و السماء بندائه الابدع الاحلی ان يا

اهل الاكوان لم كفرتم بربكم الرحمن و اعرضتم عن جمال السبحان تالله هذا لغيب المستور قد طلع من مشرق الامكان و هذا لجمال المحبوب قد اشرق من افق هذا الرضوان بسلطنة الله المهيمن العزيز الغالب القدير

ان يا هيكل القدس انا جعلنا صدرک ممردا من اشارات الممكنات و مقدسا من دلالات الكائنات لينطبع فيه انوار جمالى و تنعكس منه مراياء العالمين بذلک اخترناک عما خلق فى السموات و الارض و اصطفيناک عما قدر فى ملكوت الامر و الخلق و اختصصناک لنفسى هذا من فضل الله عليک من هذا اليوم الى اليوم الذى لن ينتهى فى الملک و يبقى ببقآء الله الملک المهيمن العزيز العليم لأن يوم الله هو نفسه اذا ظهر بالحق و لن يعقبه الليل و لن يحدده الذكر لو انتم من العارفين ان يا صدر هذا الهيكل انا جعلنا الاشياء مرايا نفسک و جعلناک مرآت نفسى فاستشرق على صدور الممكنات بما تجلى عليک من انوار ربک ليطهرها عن الحدود و الاشارات كذلک اشرقت شمس الحكم من افق قلم مالک القدم طوبى للمتوسمين انا بدئنا منک صدورا ممردة و نعيدنها اليک رحمة من لدنا عليک و على المقربين سوف نبعث بک صدورا صافية و ترآئب منيرة لن يحكين الا عن جمالى و لن يدلن الا عن تجليات وجهى انهم مرايا اسمائى بين الخلائق اجمعين ان يا هيكل القدس انا قد جعلنا فؤادک مخزن علم ما كان و ما يكون و مطلع علمنا الذى قدرناه لاهل السموات و الارض ليستفضن منک الموجودات و يبلغن ببدائع علومک الى عرفان الله المقتدر العلى العظيم و ان علمى الذى ينسب الى ذاتى ما عرفه احد و لا يعرفه نفس و لن يحمله احد من العالمين لو تظهر منه كلمة لتضطرب النفوس و تنعدم اركان كل شىء و تزل اقدام البالغين و عندنا علم لو نلقى على الكائنات كلمة منه ليوقنن كل بظهور الله و علمه و يطلعن باسرار العلوم كلها و يبلغن الى المقام الذى يرون انفسهم اغنيآء عن علوم الاولين و الاخرين و لنا علوم اخرى التى لا نقدر ان نذكر حرفا منها و لا الناس يستطيعن ان يسمعن ذكرا منها كذلک نبئناكم من علم الله العالم الخبير و لو نجد اوعية لألقيناها كنوز المعانى و علمناها ما يحيط بحرف منه العالمين

ان يا فؤاد هذا الهيكل انا جعلناک مطلع علمى و مظهر حكمتى بين السموات و الارضين و اظهرنا منک العلوم و نرجعها اليک ثم نبعث منک مرة اخرى وعدا من لدنا انا كنا فاعلين سوف نبعث منک ذا علوم بديعة و ذا صنائع قوية و نظهر منها ما لا خطر به قلب احد من العباد كذلک نعطى من نشآء ما نشآء و ناخذ عمن نشآء ما اعطيناه و نحكم بامرنا ما نريد قل انا لو نتجلى على مراياء الموجودات بشمس عنايتنا فى ساعة و نأخذ عنهم انوار تجلياتنا فى ساعة اخرى لنقدر و ليس لاحد ان يقول لم او بم لانا نحن الفاعل لما نشآء و لا نسئل عما فعلناه و لا يشک فى ذلک الا كل مشرک مريب قل لن تمنع قدرتنا و لن يعطل حكمنا نرفع من نشآء الى جبروت العزة و الاقتدار ثم نرجعه لو نشآء الى اسفل السافلين اتزعمون يا ملأ الارض بانا لو نصعد احدا الى السدرة المنتهى اذا تعزل عنه قدرتى و سلطانى لا و نفسى بل لو نشآء

لنرجعنه الى التراب فى اقل من حين فانظروا فى الشجرة انا نغرسها فى الجنان و نسقيها من مآء عنايتنا فلما ارتفعت فى نفسها و تورقت بالاوراق الخضرآء و اثمرت بالاثمار الحسنى اذا نرسل عليها قواصف الامر و ندعها على وجه الارض كذلک کنا فاعلين و کذلک نفعل بکل شیء هذا من بدائع سنتنا من قبل و من بعد فى کل الاشیاء ان انتم من الناظرين و لا يعلم حکمة ذلک الا الله المقتدر العزيز الحکيم اتنکرون يا قوم ما ترونه ويل لکم يا ملأ المنکرين و الذى لن يتغير هو نفسه الرحمن الرحيم ان انتم من المتبصرين و دونه يتغير بارادة من عنده و هو المقتدر العزيز الحکيم يا قوم لا تتکلموا فى امرى لانکم لا تبلغون الى حکمة ربکم و لن تنالوا بعلمه العزيز المحيط و من ادعى عرفان ذاته هو من اجهل الناس يکذبه کل الذرات و يشهد بهذا لسانى الصادق الامين ان اذکروا امرى ثم تکلموا فيه و فيما امرتم به من لدنا و من دون ذلک لا ينبغى لکم و ليس لاحد اليه سبيل ان انتم من السامعين

ان يا هذا الهيکل قد جعلناک مطلع کل اسم من اسمائنا الحسنى و مظهر کل صفة من صفاتنا العليا و منبع کل ذکر من اذکارنا لمن فى الارض و السمآء ثم بعثناک على صورتى بين السموات و الارض و جعلناک آية عزى لمن فى جبروت الامر و الخلق ليهتدين بک عبادى و يکونن من المهتدين و جعلناک سدرة الجود لمن فى السموات و الارض هنيئا لمن يستظل فى ظلک و يتقرب الى نفسک المهيمن على العالمين قل انا جعلنا کل اسم معينا و اجرينا منه انهار الحکمة و العرفان فى رياض الامر و لا يعلم عدتها احد الا ربک المقدس المقتدر العليم الحکيم قل انا بدئنا کل الحروف من النقطة و ارجعناها اليها ثم بعثناها على هيکل بشر تعالى الصانع الابدع البديع سوف نفصل منها مره اخرى باسمى الابهى فضلا من عندى و انا الفضال القديم و اشرقنا الانوار من شمس اسمنا الحق و ارجعناها اليها و اظهرناها على هيکل الانسان تعالى القادر المقتدر القدير لن يمنعنى احد عن امرى و لن تحجبنى نفس عن سلطانى و قدرتى انا الذى بعثت الممکنات بقولى و انا المقتدر على ما اريد قل انا لو نريد ان نقبض الارواح من کل الاشيآء فى نفس و نبعث منها مرة اخرى لنقدر لا يعرف علم ذلک الا الله العالم العليم و لو نريد ان نظهر من ذرة شموسا لا لهن بداية و لا نهاية لنقدر و نظهر کلهن بامرى فى اقل من حين و لو نريد ان نبعث من قطرة بحور السموات و الارض و نفصل من حرف علم ما کان و ما يکون لنقدر ان هذا لسهل يسير کذلک کنت مقتدرا من الاول الذى لا اول له الى الاخر الذى لا آخر له و لکن خلقى غفلوا عن قدرتى و اعرضوا عن سلطانى و جادلوا بنفسى العليم الحکيم قل لم يتحرک شیء بين السموات و الارض الا بعد اذنى و لم تصعد نفس الى الملکوت الا بعد امرى و لکن بريتى احتجبوا عن قدرتى و سلطانى و کانوا من الغافلين قل لا يرى فى ظهورى الا ظهور الله و لا فى قدرتى الا قدرة الله لو انتم من العارفين قل مثل خلقى کمثل الاوراق على الشجر انها قد کانت ظاهرة بوجودها و قائمة بنفسها و لکن غافلة عن اصلها کذلک مثلنا لعبادنا العاقلين لعل يصعدن عن رتبة النبات و يبلغن الى مقام البلوغ فى هذا الامر المبرم

المتين قل ان مثلهم كمثل الحوت فى المآء ان حيوته به و انه لم يعرف ممد حيوته من لدن عزيز حكيم و كان محتجبا عنه بحيث لو يسئل عن المآء و صفاته لن يعرف كذلک نلقى الامثال لعل الناس يقبلن الى قبلة من فى السموات و الارضين يا قوم خافوا من الله و لا تكفروا بالذى احاطت رحمته الممكنات و سبق فضله الموجودات و احاط سلطان امره ظاهركم و باطنكم و اولكم و اخركم اتقوا الله و كونوا من المتقين اياكم ان تكونوا مثل الذين تمر عليهم ايات الله و هم لا يعرفونها الا انهم من الغافلين قل اتعبدون من لا يسمع و لا يبصر و كان احقر العباد و اضلهم فما لكم لا تتبعون الذى اتى من مطلع الامر بنبأ الله العلى العظيم يا قوم لا تكونوا كالذين دخلوا تلقآء العرش و ما استشعروا الا انهم من الصاغرين كنا نتلو عليهم الآيات التى انجذب منها اهل الجبروت و سكان الملكوت و هم رجعوا محتجبين عنها و مترصدين ندآء احد من العباد الذى حى بارادة من عند الله كذلک نلقى عليكم ما يهديكم سبيل المقربين كم من عباد دخلوا بقعة الفردوس مقر العرش بين يدى ربهم العلى العظيم و سئلوا عن ابواب اربعة او عن احد من ائمة الفرقان كذلک كان شأن هؤلآء ان انتم من العالمين كما ترون فى تلک الايام الذينهم كفروا و اشركوا تمسكوا باسم من الاسمآء و احتجبوا عن موجدها نشهد انهم من اهل السعير يسئلون الشمس ما قاله الظل و عن الحق ما نطق الخلق ان انتم من الشاهدين قل يا قوم لم يكن عند الشمس الا اشراقها و ما يظهر منها و ما سواها استضآء بنورها اتقوا الله و لا تكونن من الجاهلين منهم من سئل الظلمة عن النور قل ان افتح بصرک لترى الاشراق الذى احاط الافاق انه يرى بالعين هذا نور اشرق و لاح من افق فجر المعانى بضيآء مبين أتسئلون اليهود هل كان الروح على حق من الله او الاصنام هل كان محمد رسولا او ملأ الفرقان ذكر الله العلى العظيم قل يا قوم دعوا ما عندكم عند تجلى هذا الظهور خذوا ما امرتم به هذا امر الله لكم انه هو خير الامرين و جمالى لم يكن مقصودى فى تلک الكلمات نفسى بل الذى ياتى بعدى و الله على ذلک لشهيد و عليم لا تفعلوا به ما فعلتم بنفسى اذا نزلت عليكم آيات الله من شطر فضلى لا تقولوا انها ما نزلت على الفطرة ان الفطرة قد خلقت بقولى و تطوف فى حولى ان انتم من الموقنين ان استنشقوا نفحات قميص المعانى من بيان ربكم الرحمن انها تضوعت فى الاكوان و تعطر بها الامكان طوبى لمن وجد عرفها و اقبل الى الله بقلب منير ان يا هذا الهيكل انا قد جعلناک مرآتا لملكوت الاسمآء لتحكى عن سلطانى بين الخلايق اجمعين و تدعو الناس الى لقائى و جمالى و تكون هاديا الى سبيلى الواضح المستقيم قد رفعنا اسمک بين العباد فضلا من عندنا و انا الفضال القديم و زيناک بطراز نفسى و القينا عليک كلمتى لتحكم فى الملک كيف تشآء و تفعل ما تريد و قدرنا لک خير السموات و الارض بحيث لم يكن لاحد من خير الا بان يدخل فى ظلک امرا من لدن ربک العليم الخبير و اعطيناک عصاء الامر و فرقان الحكم لتفرق بين كل امر حكيم و موجنا فى صدرک ابحر المعانى و البيان فى ذكر ربک الرحمن لتشكر ربک و تكون من الشاكرين و اختصصناک بين خلقى و جعلناک مظهر نفسى بين السموات و الارضين ان

ابتعث باذن من لدنا مرايا مستحكيات و حروفات عاليات ليحكين عن سلطانک و قدرتک و يدللن عن اقتدارک و عظمتک و يكن مظاهر اسمائک بين العالمين انا جعلناک مبدء المرايا و مبدعهن كما بدئناهن منک اول مرة و نعيدک الى نفسی كما بدئناک ان ربک لهو الغالب المقتدر القدير نبأ المرايا حين ظهورهن بان لا يستكبرن على موجدهن و خالقهن حين ظهوره و لا تغرنهن الرياسة عن الخضوع بين يدی الله العزيز الجميل قل انتن يا ايتها المرايا قد خلقتن بامری و بعثتن بارادتی اياكن ان تكفرن بايات ربی و تكن من الذينهم ظلموا و كانوا من الخاسرين و تمسكن بما عندكن و تفتخرن بارتفاع اسمائكن ينبغی لكن بان تنقطعن عمن فی السموات و الارض كذلک قدر من لدن مقتدر قدير ان يا هيكل امری قل انی لو اريد ان اجعل الاشيآء مرايا اسمائی فی اقل من حين لاقدر فكيف ربی الذی خلقنی بامره المبرم المتين و لو اريد ان اقلب الممكنات اقرب من لمح البصر لاقدر فكيف الارادة التی خزنت فی مشية الله ربی و رب العالمين قل يا مظاهر اسمآئی انتم لو تجاهدون فی سبيل الله باموالكم و انفسكم و تعبدون الله بعدد رمول الارض و قطرات الامطار و امواج البحار و تعترضون على مظهر الامر حين الظهور لا يذكر اعمالكم عند الله و ان تركتم الاعمال و آمنتم به فی تلک الايام عسى الله ان يكفر عنكم سيئاتكم انه لهو العزيز الكريم كذلک يعلمكم الله ما هو المقصود لعل لا تستكبرون على الذی به ثبت ما نزل فی ازل الازال طوبى لمن تقرب الى المنظر الاكبر و سحقا للمعرضين كم من عباد ينفقون اموالهم فی سبيل الله و لكن فی حين الظهور نرهم من المعرضين و كم من عباد يصومون فی الايام و يعترضون على الذی بامره حقق حكم الصوم الا انهم من الجاهلين و كم من عباد يأكلون خبز الشعير و يقعدون على ما ينبت من الارض و يحملون الشدائد حفظا لرياساتهم كذلک فصلنا لک اعمالهم لتكون ذكرى للاخرين اولئک يحملون الشدآئد رئآء الناس لابقآء اسمآئهم بعد الذی لن يبقى الا بما يلعنهم به من فی السموات و الارضين قل لو تبقى اسمآئكم كما زعمتم هل ينفعكم فی شیء لا و رب العالمين هل عز عزی بابقآء اسمه بين الذين يعبدون الاسماء لا و نفس الله العزيز القدير و ان لا يذكركم احد فی الارض و كان الله راضيا عنكم اذا انتم فی كنائز اسمه الباطن كذلک نزلنا الآيات لتجذبكم الى مطلع الانوار و تعرفوا ما اراد ربكم العليم الحكيم ان امسكوا انفسكم عما نهيتم عنه فی الكتاب و كلوا مما رزقكم الله حلالا و لا تحرموا انفسكم عن نعمآئه انه لهو الكريم ذو الفضل العظيم لا تحملوا الشدآئد على انفسكم ان اعملوا ما بيناه لكم ببراهين واضحات و آيات لائحات و لا تكونن من الغافلين

يا معشر العلماء انتم لو تجتنبون الخمر و امثالها عما نهيتم عنه فی الكتاب هذا لم يكن نخرا لكم لان بارتكابها تضيع مقاماتكم عند الناس و تبدل اموركم و تهتک استاركم بل الفخر فی اذعانكم كلمة الحق و انقطاعكم فی السر و الجهر عما سوى الله العزيز القدير طوبى لعالم ما جعل العلم حجابا بينه و بين المعلوم و اذا اتى القيوم اقبل اليه بوجه منير انه من العلمآء يستبركن بانفاسه اهل الفردوس و يستضيئن بنبراسه من فی السموات و

الارضين انه من ورثة الانبياء من رأ آه قد رأى الحق و من اقبل اليه اقبل الى الله العزيز الحكيم ان يا مطالع العلم اياكم ان تتغيروا فى انفسكم لان بتغييركم يتغير اكثر العباد ان هذا ظلم منكم على انفسكم و على العباد و يشهد بذلک کل عارف خبير مثلكم کمثل عين اذا تغيرت تتغير الانهار المنشعبة منها اتقوا الله و کونوا من المتقين کذلک الانسان اذا فسد قلبه يفسد ارکانه و کذلک الشجرة ان فسد اصلها يفسد اغصانها و افنانها و اوراقها و اثمارها کذلک ضربنا لکم الامثال لعل لا تحتجبون بما عندکم عما قدر لکم من لدن عزيز کريم انا لو نأخذ کفا من التراب و نزينه بطراز الاسمآء لنقدر و هذا من فضلی عليه من دون استحقاقه کذلک نزل بالحق من لدن منزل عليم فانظروا الى الحجر الاسود الذی جعله الله مقبل العالمين هل يکون هذا الفضل من نفسه لا و نفسی و هل يکون هذا العز من ذاته لا و ذاتی الذی عجز عن عرفانه من فی العالمين کذلک فانظر فی المسجد الاقصی و الاماکن التی جعلناها مطاف من فی الاطراف و الاقطار لم يکن شرفها منها بل بما تنسب الى مظاهرنا الذين جعلناهم مطالع وحينا بين العباد ان انتم من العالمين و فی کل ذلک لحکمة لا يعلمها الا الله ان اسئلوه ليبين لکم ما اراد انه بکل شیء عليم ان انقطعوا يا قوم عن الدنيا و زخرفها و لا تلتفتوا الى الذينهم کفروا و اشرکوا ان اطلعوا من افق البيان لذکر ربکم الرحمن هذا ما اراده الله لکم طوبی للعارفين قل يا قوم انا امرناکم فی الالواح بان تقدسوا انفسکم حين الظهور عن الاسمآء و عن کل ما خلق بين الارض و السمآء لينطبع فيها تجلی شمس الحق من افق مشية ربکم العزيز العظيم و امرناکم بان تطهروا نفوسکم عن حب من على الارض و بغضهم لئلا يمنعکم شیء عن جهة و يضطرکم الى جهة اخرى و کان هذا من اعظم نصحی لکم فی کتاب مبين من تمسک باحد منهما انه لا يقدر ان يعرف الامر على ما هو عليه و يشهد بذلک کل منصف خبير انتم نسيتم عهد الله و نقضتم ميثاقه الى ان اعرضتم عن الذی بظهوره قرت عيون الموحدين طهروا الانظار عن الحجب و الاستار ثم انظروا حجج النبيين و المرسلين لتعرفوا امر الله فی تلک الايام التی فيها اتی الموعود بسلطان عظيم اتقوا الله و لا تحرموا انفسکم عن مطلع الآيات هذا ما تنتفع به انفسکم ان ربکم لغنی عن العالمين انه لم يزل کان و لم يکن معه من شیء قد ارتفعت باسمه راية التوحيد على طور الوجود من الغيب و الشهود الا انه لا اله الا انا الواحد العزيز الفريد ان الذينهم خلقوا بارادة من عنده و بعثوا بامره اعرضوا عنه و اتخذوا لانفسهم ربا من دون الله الا انهم من المبعدين کانوا ان يذکروا الرحمن فی کل الاحيان و اذا ظهر بالحق حاربوا معه اف لهم بما نقضوا الميثاق اذ اشرق نير الآفاق من افق مشية الله المقدس العليم الحکيم سلوا سيوف البغضآء على وجه الله و لا يستشعرون فی انفسهم کانهم اموات فی قبور اهوائهم بعد الذی فاحت نسمة الله بين الديار الا انهم فی حجاب عظيم اذا تتلى عليهم آيات الله يصرون مستکبرين کانهم ما عرفوا شيئا و ما سمعوا نغمة الله العلی العليم قل وا حسرة عليکم اتدعون الايمان فی انفسکم و تکفرون بآيات الله العزيز العليم قل يا قوم و لوا وجوهکم شطر ربکم الرحمن اياکم ان يحجبنکم ما نزل فی البيان انه ما نزل

الا لذکری العزیز المنیع و ما کان مقصوده الا جمالی قد ملئت الآفاق برهانی لو انتم من المنصفین لو کان النقطة الاولی علی زعمکم غیری و یدرک لقآئی لن یفارق منی و یستأنس بنفسی و استأنست بنفسه فی ایامی انه ناح لفراقی قد سبقنی لیبشر الناس بملکوتی کذلک نزل فی الالواح ان انتم من الناظرین فیا لیت یکون من ذی سمع لیسمع ضجیجه فی البیان بما ورد علی نفسی من هؤلآء الغافلین و یعرف حنینه فی فراقی و شغفه الی لقآئی العزیز البدیع اذا یشاهد محبوبه بین العباد الذینهم خلقوا لایامه و السجود بین یدیه بالذلة التی اعترف القلم بالعجز عن ذکرها بما ورد علیه من هؤلآء الظالمین قل یا قوم انا دعوناکم فی الظهور الاول الی المنظر الاکبر هذا المقام الاطهر و بشرناهم بایام الله فلما انشق الستر الاعظم و اتی جمال القدم علی سحاب القدر کفرتم بالذی آمنتم فویل لکم یا معشر المشرکین خافوا من الله و لا تدحضوا الحق بما عندکم اذا اشرقت علیکم شمس الآیات من افق اصبع ملیک الاسمآء و الصفات خروا بوجوهکم سجدا لله رب العالمین ان سجودکم فنآء بابه لیکون خیرا من عبادة الثقلین و خضوعکم عند ظهوره خیر لکم عما خلق فی السموات و الارضین قل یا قوم اذکرکم لوجه الله و ما ارید منکم جزآء ان اجری الا علی الله الذی فطرنی و بعثنی بالحق و جعلنی ذکرا للخلائق اجمعین ان اسرعوا الی منظر الله و مقره و لا تتبعوا الشیطان فی انفسکم انه یأمرکم بالبغی و الفحشآء و یمنعکم عن الصراط الذی نصب فی العالم بهذا الامر المبرم الحکیم قل قد ظهر الشیطان بشأن ما ظهر شبهه فی الامکان و کذلک ظهر جمال الرحمن بالطراز الذی ما ادرکت مثله عیون الاولین قد ارتفع ندآء الرحمن و عن ورآئه ندآء الشیطان طوبی لمن سمع ندآء الله و توجه الی جهة العرش منظر قدس کریم من کان فی قلبه اقل من خردل حب دونی لن یقدر ان یدخل ملکوتی و برهانی ما طرز به دیباج کتاب الوجود ان انتم من العارفین قل الیوم یوم الذی فیه ظهر الفضل الاعظم و لم یکن شیء لا فی السموات العلی و لا فی الاراضی السفلی الا و ینطقن بذکری و یغردن بثنآء نفسی ان انتم من السامعین

ان یا هیکل الظهور ان انفخ فی الصور باسمی ثم ان یا هیکل الاسرار تنفس فی المزمار بذکر ربک المختار ثم ان یا حوریة الفردوس ان اخرجی من غرف الجنان ثم اخبری اهل الاکوان تالله قد ظهر محبوب العالمین و مقصود العارفین و معبود من فی السموات و الارضین و مسجود الاولین و الاخرین ایاکم ان تتوقفوا فی هذا الجمال بعد الذی ظهر بسلطان القدرة و القوة و الاستجلال انه لهو الحق و ما سویه معدوم عند احد من عباده و مفقود لدی ظهور انواره ان اسرعوا الی کوثر الفضل و لا تکونن من الصابرین و من توقف اقل من آن لیحبط الله عمله و یرجعه الی مقر القهر فبئس مثوی المتوقفین

ان یا پاپا ان اخرق الاحجاب قد اتی رب الارباب فی ظلل السحاب و قضی الامر من لدی الله المقتدر المختار ان اکشف السبحات بسلطان ربک ثم اصعد الی ملکوت الاسمآء و الصفات کذلک یأمرک القلم الاعلی من لدن ربک العزیز الجبار انه قد اتی من السمآء مرة اخری کما اتی منها اول مرة ایاک ان

تعترض عليه كما اعترض عليه الفريسيون من دون بينة و برهان قد جرى عن يمينه كوثر الفضل و عن يساره سلسبيل العدل و يمشى قدامه ملئكة الفردوس برايات الآيات اياک ان تمنعک الاسمآء عن الله فاطر الارض و السمآء دع الورى عن ورائک ثم اقبل الى مولاک الذى به اضآء الآفاق قد زينا الملكوت باسمنا الابهى كذلک قضى الامر من لدى الله خالق الاشيآء اياک ان تمنعک الظنون بعد الذى اشرقت شمس اليقين من افق بيان ربک العزيز المنان اسكنت فى القصور و سلطان الظهور فى اخرب البيوت دعها لاهلها ثم اقبل الى الملكوت بروح و ريحان قل يا ملأ الارض ان اخربوا بيوت الغفلة بايادى القدرة و الاطمينان و عمروا غرف العرفان فى القلوب ليتجلى عليها الرحمن هذا خير لكم عما تطلع الشمس عليها و يشهد بذلک من عنده فصل الخطاب قد فاحت نسمة الله فى العالم بما اتى المقصود بمجده الاعظم اذا كل حجر و مدر ينادى قد ظهر الموعود و الملک لله المقتدر العزيز الغفار اياک ان تمنعک العلوم عن سلطان المعلوم او الدنيا عمن خلقها و تركها قم باسم ربک الرحمن بين ملأ الاكوان و خذ كاس الحيوان بيد الاطمينان ان اشرب منها اولا ثم اسق المقبلين من اهل الاديان كذلک لاح قمر البيان من افق الحكمة و التبيان ان اخرق سبحات العلوم لئلا تمنعک عن شطر اسمى القيوم ان اذكر اذ اتى الروح افتى عليه من كان اعلم علمآء عصره فى مصره و آمن به من يصطاد الحوت فاعتبروا يا اولى الالباب انک من شموس سموات الاسمآء ان احفظ نفسک لئلا تغشها الظلمة و تحجبک عن النور ان انظر ما نزل فى الكتاب من لدن ربک العزيز الوهاب قل يا معشر العلمآء ان امسكوا اقلامكم قد ارتفع صرير القلم الاعلى بين الارض و السمآء ضعوا ما عندكم و خذوا ما ارسلناه اليكم بقدرة و سلطان قد اتت الساعة التى كانت مكنونة فى علم الله اذا نادت الذرات قد اتى القديم ذو المجد العظيم ان اسرعوا اليه يا ملأ الارض بخضوع و اناب قل انا فدينا نفسنا لحيوتكم و اذا آتينا مرة اخرى نريكم تفرون منا لذا تبكى عين شفقتى على شعبى اتقوا الله يا اولى الانظار فانظر فى الذين اعترضوا على الابن اذ اتاهم بسلطنة و اقتدار كم من الفريسيين كانوا ان ينتظروا لقائه و يتضرعوا فى فراقه فلما تضوع طيب الوصال و كشف الجمال اعرضوا عنه و اعترضوا عليه كذلک القيناک ما هو المسطور فى الزبر و الالواح ما اقبل الى الوجه الا عدة معدودات من الذين لم يكن لهم عز بين الناس و اليوم يفتخر باسمه كل ذى عز و سلطان كذلک فانظر فى هذا الزمان كم من الرهبان اعتكفوا فى الكنائس باسمى فلما تم الميقات و كشفنا لهم الجمال ما عرفونى بعد الذى يدعوننى بالعشى و الاشراق نراهم باسمى احتجبوا عن نفسى ان هذا الا شىء عجاب قل اياكم ان يمنعكم الذكر عن المذكور و العبادة عن المعبود ان اخرقوا حجب الاوهام هذا ربكم العزيز العلام قد اتى لحيوة العالم و اتحاد من على الارض كلها ان اقبلوا يا قوم الى مطلع الوحى و لا توقفوا اقل من آن اتقرئون الانجيل و لا تقرون للرب الجليل هذا لا ينبغى لكم يا ملأ الاحبار قل ان تنكروا هذا الامر باى حجة آمنتم بالله فأتوا بها كذلک نزل الامر من القلم الاعلى من لدن ربكم الابهى فى هذا اللوح الذى من افقه اشرقت الانوار

کم من عباد صارت اعمالهم حجبا لانفسهم و بها منعوا عن التقرب الی الله مرسل الاریاح یا ملأ الرهبان قد تضوعت نفحات الرحمن فی الاکوان طوبی لمن نبذ الهوی و اخذ الهدی انه ممن فاز بلقآء الله فی هذا الیوم الذی فیه اخذت الزلازل سکان الارض و فزع من علیها الا من شاء الله مالک الرقاب اتزینون اجسادکم و کان قمیص الله محمرا بدم البغضآء بما ورد علیه من اولی الاغضآء ان اخرجوا من اماکنکم ثم ادخلوا العباد فی ملکوت الله مالک یوم التناد قد ظهرت الکلمة التی سترها الابن انها قد نزلت علی هیکل الانسان فی هذا الزمان تبارک الرب الذی هو الاب قد اتی بمجده الاعظم بین الامم توجهوا الیه یا ملأ الاخیار قل یا ملأ الادیان نریکم هائمین فی تیه الخسران و کنتم حیتان هذا البحر لم منعتم عن مبدئکم انه یتموج امام وجوهکم ان اسرعوا الیه من کل الاقطار هذا یوم فیه تصیح الصخرة باعلی الصیحة و تسبح باسم ربها الغنی المتعال قد اتی الاب و کمل ما وعدتم به فی الملکوت هذه کلمة کانت محفوظة خلف حجاب العظمة فلما اتی الوعد اشرقت من افق المشیة بایات بینات قد حبس جسدی لعتق انفسکم و قبلنا الذلة لعزکم ان اتبعوا الرب ذا المجد و الملکوت و لا تتبعوا کل مشرک جبار جسدی یشتاق الصلیب و رأسی ینتظر السنان فی سبیل الرحمن لیطهر العالم عن العصیان کذلک اشرقت شمس الحکم من افق امر مالک الاسمآء و الصفات قد قام علینا اهل الفرقان و عذبونا بعذاب ناح به روح القدس و صاح الرعد و بکت علینا السحاب من المشرکین من ظن ان البلاء یمنع البهآء عما اراد الله موجد الاشیآء قل لا و منزل الامطار انه لا یمنعه شیء عن ذکر ربه تالله الحق لو یحرقونه فی البر انه من قطب البحر یرفع راسه و ینادی انه اله من فی السموات و الارض و لو یلقونه فی بئر ظلمآء یجدونه فی علی الجبال ینادی قد اتی المقصود بسلطان العظمة و الاستقلال و لو یدفنونه فی الارض یطلع من افق السماء و ینطق باعلی الندآء قد اتی البهآء بملکوت الله المقدس العزیز المختار و لو یسفکون دمه کل قطرة منه تصیح و تدعو الله بهذا الاسم الذی به فاحت نفحات القمیص فی الاشطار انا تحت سیوف الاعدآء ندعو العباد الی الله فاطر الارض و السمآء و ننصره علی شان لا تمنعنا جنود الذین ظلموا و لا سطوة الفجار قل یا اهل الارض کسروا اصنام الاوهام باسم ربکم العزیز العلام ثم اقبلوا الیه فی هذا الیوم الذی جعله الله سلطان الایام

ان یا رئیس القوم ان استمع لما ینصحک به مصور الرمم من شطر اسمه الاعظم بع ما عندک من الزینة المزخرفة ثم انفقها فی سبیل الله مکور اللیل و النهار دع الملک للملوک ثم اطلع من افق البیت مقبلا الی الملکوت و منقطعا عن الدنیا ثم انطق بذکر ربک بین الارض و السمآء کذلک امرک مالک الاسمآء من لدن ربک العزیز العلام ان انصح الملوک قل ان اعدلوا بین الناس ایاکم ان تتجاوزوا عما حدد فی الکتاب هذا ینبغی لک ایاک ان تتصرف فی الدنیا و زخرفها دعها لمن ارادها و خذ ما امرت به من لدن مالک الاختراع ان یأتک احد بخزآئن الارض کلها لا ترد البصر الیها کن کما کان ملیک

كذلک نطق لسان الوحی بما جعله الله طراز کتاب الابداع فانظر فی اللؤلؤ ان صفائه بنفسه لو تغطیه بالحریر انه یحجب حسنه و صفائه کذلک الانسان شرفه بادابه و ما ینبغی له لا بما تلعب به الصبیان فاعلم ان زینتک حب الله و انقطاعک عما سویه لا بما عندک من الزخارف دعها لاهلها و اقبل الی الله مجری الانهار کلما نزل من الامثال قد نزل بلسان الابن و الذی ینطق الیوم لا یتکلم بها ایاک ان تتمسک بحبال الاوهام و تمنع نفسک عما قدر فی ملکوت الله العزیز الوهاب اذا اخذک سکر خمر الآیات و اردت الحضور تلقآء عرش ربک فاطر الارضین و السموات ان اجعل قمیصک حبی و درعک ذکری و زادک التوکل علی الله مظهر القوات

یا ملأ الابن قد ارسلنا الیکم یوحنا مرة اخری انه نادی فی بریة البیان یا خلق الاکوان طهروا عیونکم قد اقترب یوم المشاهدة و اللقآء ثم یا ملأ الانجیل ان اعمروا السبیل قد اقترب الیوم الذی فیه یاتی الرب الجلیل ان استعدوا للدخول فی الملکوت کذلک قضی الامر من لدی الله فالق الاصباح ان استمعوا ما تغردت به حمامة البقائیة علی افنان سدرة الالهیة یا ملأ الارض قد ارسلنا الیکم من سمی بیوحنا لیعمدکم بالمآء لکی تطهر اجسادکم لظهور المسیح و انه غسلکم بنار الحب و مآء الروح للاستعداد لتلک الایام التی فیها اراد الرحمن ان یغسلکم بمآء الحیوان من ایادی الفضل و الاحسان هذا لهو الوالد الذی اخبرکم به اشعیا و المعزی الذی اخذ عهده الروح ان افتحوا الابصار یا ملأ الاحبار لتروا ربکم جالسا علی عرش العزة و الاجلال قل یا اهل الادیان لا تکونوا کالذین اتبعوا الفریسیین و بذلک احتجبوا عن الروح ان هم الا فی غفلة و ضلال قد اتی جمال القدم باسمه الاعظم و اراد ان یدخل العالم فی ملکوته الاقدس و یرون المخلصون ملکوت الله امام وجهه ان اهرعوا الیه و لا تتبعوا کل مشرک کفار لو یخالف فی ذلک عین احد ینبغی له ان یقلعها کذلک رقم من قلم القدم من لدن مالک الامکان انه قد اتی مرة اخری لخلاصکم یا اهل الانشاء اتقتلونه بعد الذی اراد لکم الحیوة الباقیة اتقوا الله یا اولی الابصار یا قوم ان استمعوا ما یوحی من شطر ربکم الابهی و توجهوا الی الله رب الاخرة و الاولی کذلک یامرکم مطلع شمس الالهام من لدن خالق الانام قد خلقناکم للنور ما نحب ان نترککم للنار ان اخرجوا یا قوم من الظلمات بهذه الشمس التی اشرقت من افق عنایة الله ثم اقبلوا الیها بقلوب مطهرة و انفس مطمئنة و عیون ناظرة و وجوه ناضرة هذا ما یعظکم به مالک القدر من شطر المنظر الاکبر لیجذبکم الندآء الی ملکوت الاءسمآء طوبی لمن وفی بالمیثاق ویل لمن نقض العهد و کفر بالله عالم الاسرار قل هذا یوم الفضل تعالوا لاجعلکم ملوک ممالک ملکوتی ان اطعتمونی تروا ما وعدناکم به و اجعلکم مؤانس نفسی فی جبروت عظمتی و معاشر جمالی فی سماء اقتداری الی الابد و ان عصیتمونی اصبر بحلمی لعل تتنبهن و تقومن من فراش الغفلة کذلک سبقتکم رحمتی اتقوا الله و لا تتبعوا الذین اعرضوا عن الوجه بعد الذی یدعونه فی الغدو و الاصال انه قد اتی یوم الحصاد و فصل بین الاشیاء خزن ما اختار فی اواعی العدل و

القی فی النار ما ینبغی لها کذلک حکم ربکم العزیز الودود فی ذلک الیوم الموعود انه لهو الحاکم علی ما یشاء لا اله الا هو المقتدر القهار و المنقی ما اراد الا ان یخزن کل جید لنفسی و ما تکلم الا بما یعرفکم امری و یهدیکم سبیل الذی بذکره زینت الالواح قل یا ملأ النصاری قد تجلینا علیکم من قبل و ما عرفتمونی تلک مرة اخری هذا یوم الله ان اقبلوا الیه انه قد اتی من السمآء کما اتی اول مرة و اراد ان یأویکم فی ظلال رحمته انه لهو المتعالی العزیز النصار ان المحبوب لا یحب ان تحترقوا بنار الهوی انتم و لو احتجبتم هذا لم یکن الا من غفلتکم و عدم عرفانکم تذکرونی و لا تعرفوننی تدعوننی و غفلتم عن ظهوری بعد الذی جئتکم من سماء القدم بمجدی الاعظم ان اخرقوا الاحجاب باسمی و سلطانی لکی تجدوا الی الرب سبیلا رب الجلیل من افق سرادق العظمة و الکبریآء ینادی و یقول یا ملأ الانجیل قد دخل الملکوت من کان خارجا منه و الیوم نریکم متوقفین لدی الباب ان اخرقوا الاحجاب بقوة ربکم العزیز الوهاب ثم ادخلوا باسمی فی ملکوتی کذلک یامرکم من اراد لکم الحیوة الباقیة انه کان علی کل شیء قدیرا طوبی للذین عرفوا النور و سرعوا الیه اذا هم فی الملکوت یاکلون و یشربون مع الاصفیاء و نریکم یا ابناء الملکوت فی الظلمة هذا لا ینبغی لکم اتخافون من اعمالکم تلقاء النور ان اقبلوا الیه ان ربکم الجلیل قد شرف بقدومه دیاره کذلک نعلمکم سبیل الذی اخبره الروح انی اشهد له کما انه کان لی شهیدا انه قال تعالیا لاجعلکما صیادی الانسان و الیوم نقول تعالوا لنجعلکم محیی العالم کذلک قضی الحکم فی لوح کان من قلم الامر مسطورا

ان یا قلم الاعلی تحرک علی ذکر ملوک اخری فی هذه الورقة المبارکة النورآء لیقومن عن رقد الهوی و یسمعن ما تغرد به الورقآء علی افنان سدرة المنتهی و یسرعن الی الله فی هذا الظهور الابدع المنیع قل یا ملک الباریس نبأ القسیس بان لا یدق النواقیس تالله الحق قد ظهر الناقوس الانخم علی هیکل الاسم الاعظم و تدقه اصابع مشیة ربک العلی الاعلی فی جبروت البقاء باسمه الابهی کذلک نزلت ایات ربک الکبری تارة اخری لتقوم علی ذکر الله فاطر الارض و السمآء فی تلک الایام التی فیها ناحت قبائل الارض کلها و تزلزلت ارکان البلاد و غشت العباد غبرة الالحاد الا من شاء ربک العزیز الحکیم قل قد اتی المختار فی ظلل الانوار لیحیی الاکوان من نفحات اسمه الرحمن و یتحد العالم و یجمعهم علی هذه المائدة التی نزلت من السماء ایاکم ان تکفروا نعمة الله بعد انزالها هذا خیر لکم عما عندکم لانه سیفنی و ما عند الله یبقی انه لهو الحاکم علی ما یرید قدهبت نسمات الغفران من شطر ربکم الرحمن من اقبل الیها طهرته عن العصیان و عن کل دآء و سقم طوبی لمن اقبل الیها و ویل للمعرضین لو تتوجه بسمع الفطرة الی الاشیاء لتسمع منها قد اتی القدیم ذو المجد العظیم یسبح کل شیء بحمد ربه منهم من عرف الله و یذکر و منهم من یذکر و لا یعرف کذلک احصینا الامر فی لوح مبین ان یا ملک ان استمع الندآء من هذا النار المشتعلة من هذه الشجرة الخضرآء فی هذا الطور المرتفع علی البقعة المقدسة البیضاء خلف قلزم البقآء

انه لا اله الا انا الغفور الرحيم قد ارسلنا من ايدناه بروح القدس ليخبركم بهذا النور الذى اشرق من افق مشية ربكم العلى الابهى و ظهرت فى الغرب آثاره لتتوجهوا اليه فى هذا اليوم الذى جعله الله غرة الايام و فيه تجلى الرحمن على من فى السموات والارضين قم على خدمة الله و نصرة امره انه يؤيدک بجنود الغيب و الشهادة و يجعلک سلطانا على ما تطلع الشمس عليها ان ربک لهو المقتدر القدير قد فاحت نفحات الرحمن فى الاكوان طوبى لمن وجد عرفها و اقبل اليها بقلب سليم زين هيكلک بطراز اسمى و لسانک بذكرى و قلبک بحبي العزيز المنيع ما اردنا لک الا ما هو خير لک عما عندک و عن خزائن الارض كلها ان ربک لهو العليم الخبير قم بين العباد باسمى و قل يا اهل الارض ان اقبلوا الى من اقبل اليكم انه لوجه الله بينكم و حجته فيكم و دليله لكم قد جائكم بالآيات التى عجزت عنها العالمون ان شجرة الطور تنطق فى صدر العالم و روح القدس ينادى بين الامم قد اتى المقصود بسلطان مبين ان يا ملک قد سقطت انجم سماء العلم الذين يستدلون بما عندهم لاثبات امرى و يذكرون الله باسمى فلما جئتهم بمجدى اعرضوا عنى الا انهم من الساقطين هذا ما اخبركم به الروح اذ اتى بالحق و اعترض عليه علماء اليهود الى ان ارتكبوا ما ناح به روح القدس و تذرفت عيون المقربين فانظر فى الفريسيين منهم من عبد الله سبعين سنة فلما اتى الابن كفر به و دخل الملكوت من ارتكب الفحشاء كذلک يذكرک القلم من لدن مالک القدم لتطلع بما قضى من قبل و تكون اليوم من المقبلين قل يا ملأ الرهبان لا تعتكفوا فى الكنائس و المعابد ان اخرجوا باذنى ثم اشتغلوا بما تنتفع به انفسكم و انفس العباد كذلک يامركم مالک يوم الدين ان اعتكفوا فى حصن حبي هذا حق الاعتكاف لو انتم من العارفين من جاور البيت انه كالميت ينبغى للانسان ان يظهر منه ما ينتفع به الأكوان و الذى ليس له ثمر ينبغى للنار كذلک يعظكم ربكم انه لهو العزيز الكريم تزوجوا ليقوم بعدكم احد مقامكم انا منعناكم عن الخيانة لا عما تظهر به الأ مانة أأخذتم اصول انفسكم و نبذتم اصول الله ورائكم اتقوا الله و لا تكونوا من الجاهلين لولا الأنسان من يذكرنى فى ارضى و كيف تظهر صفاتى و اسمائى تفكروا و لا تكونوا من الذين احتجبوا و كانوا من الراقدين ان الذى ما تزوج انه ما وجد مقرا ليسكن فيه او يضع راسه عليه بما اكتسبت ايدى الخائنين ليس تقديس نفسه بما عرفتم و عندكم من الاوهام بل بما عندنا ان اسئلوا لتعرفوا مقامه الذى كان مقدسا عن ظنون من على الارض كلها طوبى للعارفين ان يا ملک انا سمعنا منک كلمة تكلمت بها اذ سئلک ملک الروس عما قضى من حكم الغزا ان ربک لهو العليم الخبير قلت كنت راقدا فى المهاد ايقظنى ندآء العباد الذين ظلموا الى ان غرقوا فى البحر الأسود كذلک سمعنا و ربک على ما اقول شهيد نشهد بانک ما ايقظک الندآء بل الهوى لانا بلوناک وجدناک فى معزل ان اعرف لحن القول و كن من المتفرسين انا ما نحب ان نرجع اليک كلمة سوء حفظا للمقام الذى اعطيناک فى الحيوة الظاهرة انا اخترنا الادب و جعلناه سجية المقربين انه ثوب يوافق النفوس من كل صغير و كبير طوبى لمن جعله طراز هيكله ويل لمن جعل محروما من هذا الفضل العظيم

لو كنت صاحب الكلمة ما نبذت كتاب الله ورآء ظهرک اذ ارسل الیک من لدن عزیز حکیم انا بلوناک به ما وجدناک علی ما ادعیت قم و تدارک ما فات عنک سوف تفنی الدنیا و ما عندک و یبقی الملک لله ربک و رب آبائک الاولین لا ینبغی لک ان تقتصر الامور علی ما تهوی به هواک اتق زفرات المظلوم ان احفظه من سهام الظالمین بما فعلت تختلف الامور فی مملکتک و تخرج الملک من کفک جزآء عملک اذا تجد نفسک فی خسران مبین و تأخذ الزلازل کل القبائل فی هناک الا بان تقوم علی نصرة هذا الامر و تتبع الروح فی هذا السبیل المستقیم اعزک غرک لعمری انه لا یدوم و سوف یزول الا بان تتمسک بهذا الحبل المتین قد نری الذلة تسعی عن ورآئک و انت من الراقدین ینبغی لک اذا سمعت الندآء من شطر الکبریآء تدع ما عندک و تقول لبیک یا اله من فی السموات و الأرضین ان یا ملک قد کنا بام العراق الی ان حم الفراق توجهنا الی ملک الاسلام بامره فلما اتیناه ورد علینا من اولی النفاق ما لا یتم بالاوراق بذلک ناح سکان الفردوس و اهل حظائر القدس و لکن القوم فی حجاب غلیظ قل اتعترضون علی الذی جائکم ببینات الله و برهانه ثم حجته و آیاته ان هی من تلقاء نفسه بل من لدن من بعثه و ارسله بالحق و جعله سراجا للعالمین قد اشتد علینا الامر فی کل یوم بل فی کل ساعة الی ان اخرجونا من السجن و ادخلونا فی السجن الاعظم بظلم مبین اذا قیل بای جرم حبسوا قالوا انهم ارادوا ان یجددوا الدین لو کان القدیم هو المختار عندکم لم ترکتم ما شرع فی التوریة و الانجیل تبینوا یا قوم لعمری لیس لکم الیوم من محیص ان کان هذا جرمی قد سبقنی فی ذلک محمد رسول الله و من قبله الروح و من قبله الکلیم و ان کان ذنبی اعلاء کلمة الله و اظهار امره فانا اول المذنبین لا ابدل هذا الذنب بملکوت ملک السموات و الارضین انا لما وردنا السجن اردنا ان نبلغ الملوک رسالات ربهم العزیز الحمید و لو انا بلغناهم ما امرت به فی الواح شتی تلک مرة اخری فضلا من الله لعل یعرفون الرب اذ اتی علی السحاب بسلطان مبین کلما ازداد البلآء زاد البهآء فی حب الله و امره بحیث ما منعنی ما ورد علی من جنود الغافلین لو یسترونني فی اطباق التراب یجدونني راکبا علی السحاب و داعیا الی الله المقتدر القدیر انی فدیت نفسی فی سبیل الله و اشتاق البلایا فی حبه و رضائه یشهد بذلک ما انا فیه من البلایا التی ما حملها احد من العالمین و ینطق کل شعر من شعراتی بما نطق شجر الطور و کل عرق من عروقی یدع الله و یقول یا لیت قطعت فی سبیلک لحیوة العالم و اتحاد من فیه کذلک قضی الامر من لدن علیم خبیر و اعلم ان الرعیة امانات الله بینکم ان احفظوهم کما تحفظون انفسکم ایاکم ان تجعلوا الذئاب رعاة الاغنام و ان یمنعکم الغرور و الاستکبار عن التوجه الی الفقرآء و المساکین لو تشرب رحیق الحیوان من کأوس کلمات ربک الرحمن لتصل الی مقام تنقطع عما عندک و تصیح باسمی بین العالمین ان اغسل نفسک بمآء الانقطاع هذا الذکر الذی اشرق من افق الابداع انه یطهرک عن غبار الدنیا دع القصور لاهل القبور و الملک لمن اراد ثم اقبل الی ملکوت هذا ما اختاره الله لک لو انت من المقبلین ان الذین ما اقبلوا الی الوجه فی هذا

الظهور انهم غير احيآء يحركهم الهوى كيف يشاء الا انهم من الميتين لو تحب ان تحمل ثقل الملک ان احمله لنصرة امر ربک تعالى هذا المقام الذى من فاز به فاز بكل الخير من لدن عليم حكيم ان اطلع من افق الانقطاع باسمى ثم اقبل الى الملكوت بامر ربک المقتدر القدير قم بين العباد بسلطانى قل يا قوم قد اتى اليوم و فاحت نفحات الله بين العالمين ان الذين اعرضوا عن الوجه اولئک غلبت عليهم اهوآء انفسهم الا انهم من الهائمين زين جسد الملک بطراز اسمى و قم على تبليغ امرى هذا خير لک عما عندک و يرفع الله به اسمک بين الملوک انه على كل شيء قدير ان امش بين الناس باسم الله و سلطانه لتظهر منک آثاره بين العالمين ان اشتعل بهذه النار التى اوقدها الرحمن فى قطب الاكوان لتحدث منک حرارة حبه فى افئدة المقبلين ان اسلک سبيلى ثم اجذب القلوب بذكرى العزيز المنيع قل ان الذى لم تنتشر منه نفحات قميص ذكر ربه الرحمن فى هذا الزمان لن يصدق عليه اسم الانسان انه ممن اتبع الهوى سوف يجد نفسه فى خسران عظيم قل يا قوم هل ينبغى لكم ان تنسبوا انفسكم الى الرحمن و ترتكبوا ما ارتكبه الشيطان لا و جمال السبحان لو انتم من العارفين قدسوا قلوبكم عن حب الدنيا و السنكم عن الافترآء و اركانكم عما يمنعكم عن التقرب الى الله العزيز الحميد قل الدنيا هى اعراضكم عن مطلع الوحى و اقبالكم بما لا ينفعكم و ما منعكم اليوم عن شطر الله انه اصل الدنيا ان اجتنبوا عنها و تقربوا الى المنظر الاكبر هذا المقر المشرق المنير طوبى لمن لم يمنعه شيء عن ربه انه لا باس عليه لو يتصرف فى الدنيا بالعدل لانا خلقنا كل شيء لعبادنا الموحدين يا قوم ان تقولوا ما لا تفعلوا فما الفرق بينكم و الذين قالوا الله ربنا فلما اتى فى ظلل الغمام اعرضوا و استكبروا على الله العزيز العليم يا قوم لا تسفكوا الدمآء و لا تحكموا على نفس الا بالحق كذلک امرتم من لدن عليم خبير ان الذين يفسدون فى الارض بعد اصلاحها اولئک تجاوزوا عما حدد فى الكتاب فبئس مثوى المعتدين قد كتب الله لكل نفس تبليغ امره و الذى اراد ما امر به ينبغى له ان يتصف بالصفات الحسنة اولا ثم يبلغ الناس لتنجذب بقوله قلوب المقبلين و من دون ذلک لا يوثر ذكره فى افئدة العباد كذلک يعلمكم الله انه لهو الغفور الرحيم ان الذين يظلمون و يامرون الناس بالعدل يكذبهم بما يخرج من افواههم اهل الملكوت و الذين يطوفون حول عرش ربكم العزيز الجميل يا قوم لا ترتكبوا ما تضيع به حرمتكم و حرمة الامر بين العباد و اياكم ان تقربوا ما تنكره عقولكم اتقوا الله و لا تتبعوا الغافلين لا تخونوا فى اموال الناس كونوا امنآء فى الارض و لا تحرموا الفقرآء عما اتاكم الله من فضله انه يعطيكم ضعف ما عندكم انه لهو المعطى الكريم قل قد قدرنا التبليغ بالبيان اياكم ان تجادلوا مع احد و الذى اراد التبليغ خالصا لوجه ربه يؤيده روح القدس و يلهمه ما يستنير به صدر العالم و كيف صدور المريدين يا اهل البهآء سخروا مدائن القلوب بسيوف الحكمة و البيان ان الذين يجادلون باهواء انفسهم اولئک فى حجاب مبين قل سيف الحكمة احر من الصيف و احد من سيف الحديد لو انتم من العارفين ان اخرجوه باسمى و سلطانى ثم افتحوا به مدائن افئدة الذين استحصنوا فى حصن الهوى كذلک يامركم ربكم الابهى اذ كان

جالسا تحت سيوف المشركين ان اطلعتم على خطيئة ان استروها ليستر الله عنكم انه لهو الستار ذو الفضل العظيم

يا ملأ الاغنياء ان رايتم فقيرا لا تستكبروا عليه تفكروا فيما خلقتم منه قد خلق كل من ماء مهين عليكم بالصدق به تزين هياكلكم و ترفع اسمائكم و تعلو مراتبكم بين الخلق و لدى الحق لكم اجر عظيم

يا ملأ الارض ان استمعوا ما يامركم به القلم من لدن مالک الامم فاعلموا ان الشرايع قد انتهت الى الشريعة المنشعبة من البحر الاعظم ان اقبلوا اليها امرا من لدنا انا كنا حاكمين فانظروا العالم كهيكل انسان اعترته الامراض و برئه منوط باتحاد من فيه ان اجتمعوا على ما شرعناه لكم و لا تتبعوا سبل المختلفين قد انتهت الاعياد الى العيدين الاعظمين الاول ايام فيها تجلى الله باسمائه الحسنى على من فى السموات و الارضين و الاخر يوم فيه بعثنا من بشر العباد بهذا النبأ العظيم و آخرين فى يومين كذلک حدد فى الكتاب من لدن مقتدر قدير تلک اربعة كاملة و عن ورائها ان اشتغلوا باموركم و لا تمنعوا انفسكم عن الاقتراف و الصنائع كذلک قضى الامر و اتى الحكم من لدن ربكم العليم الحكيم

قل يا ملأ القسيسين و الرهبان كلوا ما احله الله و لا تجتنبوا اللحوم قد اذن الله لكم اكلها الا فى ايام معدودات فضلا من لدنه انه لهو العزيز الكريم ضعوا ما عندكم خذوا ما اراده الله هذا خير لكم ان انتم من العارفين قد كتبنا الصوم تسعة عشر يوما فى اعدل الفصول و عفونا ما دونها فى هذا الظهور المشرق المنير كذلک فصلنا و بينا لكم ما امرتم به لتتبعوا اوامر الله و تجتمعوا على ما قدر لكم من لدن عزيز حكيم ان ربكم الرحمن يحب ان يرى من فى الاكوان كنفس واحدة و هيكل واحد ان اغتنموا فضل الله و رحمته فى تلک الايام التى ما رات عين الابداع شبهها طوبى لمن نبذ ما عنده ابتغآء لما عند الله نشهد انه من الفائزين ان يا ملک ان اشهد بما شهد الله لذاته بذاته قبل خلق سمائه و ارضه انه لا اله الا انا الواحد الفرد المتعالى العزيز المنيع قم بالاستقامة الكبرى على امر ربک الابهى كذلک امرت فى هذا اللوح البديع انا ما اردنا لک الا ما هو خير لک عما على الارض كلها و يشهد بذلک كل الاشيآء و عن ورآئها هذا الكتاب المبين تفكر فى الدنيا و شأن اهلها ان الذى خلق العالم لنفسه قد حبس فى اخرب الديار بما اكتسبت ايدى الظالمين و من افق السجن يدعو الناس الى فجر الله العلى العظيم هل تفرح بما عندک من الزخارف بعد الذى تعلم انها ستفنى او تستر بما تحكم على شبر من الارض بعد الذى كلها لم يكن عند اهل البهآء الا كسواد عين نملة ميتة دعها لاهلها ثم اقبل الى مقصود العالمين اين اهل الغرور و قصورهم فانظر فى قبورهم لتعتبر بما جعلناها عبرة للناظرين لو تاخذک نفحات الوحى لتفر من الملک مقبلا الى الملكوت و تنفق ما عندک للتقرب الى هذا المنظر الكريم انا نرى اكثر العباد عبدة الاسمآء كما تراهم يلقون انفسهم فى المهالک لابقآء اسمآئهم بعد الذى يشهد كل ذى دراية ان الاسم لا ينفع احدا بعد موته الا بان ينسب الى الله العزيز الحميد كذلک سلطت عليهم الاوهام جزآء اعمالهم فانظر فى قلة عقولهم يبتغون ما لا ينفعهم

بمنتهى الجد و الاجتهاد و لو تسئلهم هل ينفعكم ما اردتم تجدهم متحيرين و لو ينصف احد يقول لا و رب العالمين هذا شان الناس و ما عندهم دعهم فى خوضهم ثم ول وجهک شطر الله هذا ما ينبغى لک ان استنصح بما نصحت من لدن ربک و قل ان الحمد لک يا اله من فى السموات و الارضين ان يا ملک الروس ان استمع ندآء الله الملک القدوس ثم اقبل الى الفردوس المقر الذى فيه استقر من سمى بالاسمآء الحسنى بين ملأ الأعلى و فى ملکوت الانشآء باسم الله البهى الابهى اياک ان يحجبک هويک عن التوجه الى وجه ربک الرحمن الرحيم انا سمعنا ما ناديت به موليک فى نجويک لذا هاج عرف عنايتى و ماج بحر رحمتى و اجبناک بالحق ان ربک لهو العليم الحکيم قد نصرنى احد سفرائک اذ کنت فى السجن تحت السلاسل و الاغلال بذلک کتب الله لک مقاما لم يحط به علم احد الا هو اياک ان تبدل هذا المقام العظيم ان ربک لهو القادر على ما يشاء يمحو ما اراد و يثبت و عنده علم کل شىء فى لوح حفيظ اياک ان يمنعک الملک عن المالک انه قد اتى بملکوته و تنادى الذرات قد ظهر الرب بمجده العظيم قد اتى الاب و الابن فى الواد المقدس يقول لبيک اللهم لبيک و الطور يطوف حول البيت و الشجر ينادى باعلى الندآء قد اتى الوهاب راکبا على السحاب طوبى لمن تقرب اليه ويل للمبعدين قم بين الناس بهذا الامر المبرم ثم ادع الامم الى الله العلى العظيم لا تکن من الذين کانوا ان يدعوا الله باسم من الاسمآء فلما اتى المسمى کفروا به و اعرضوا عنه الى ان افتوا عليه بظلم مبين و انظر ثم اذکر الايام التى فيها اتى الروح و حکم عليه هيرودس قد نصر الله الروح بجنود الغيب و حفظه بالحق و ارسله الى ارض اخرى وعدا من عنده انه لهو الحاکم على ما يريد ان ربک يحفظ من يشاء لو يکون فى قطب البحر او فى فم الثعبان او تحت سيوف الظالمين طوبى لملک ما منعته سبحات الجلال عن التوجه الى مشرق الجمال و نبذ ما عنده ابتغآء ما عند الله الا انه من خيرة الخلق لدى الحق يصلين عليه اهل الفردوس و الذين يطوفون حول العرش فى البکور و الاصيل ان استمع ندائى مرة اخرى من شطر سجنى ليطلعک بما ورد على جمالى من مظاهر جلالى و تعرف صبرى بعد قدرتى و اصطبارى بعد اقتدارى و عمرى لو تعرف ما نزل من قلمى و تطلع بخزائن امرى و لئالى اسرارى فى بحور اسمائى و اواعى کلماتى لتفدى نفسک فى سبيلى حبا لاسمى و شوقا الى ملکوتى العزيز المنيع فاعلم جسمى تحت سيوف الاعدآء و جسدى فى بلآء لا يحصى و لکن الروح فى بشارة لا يعادلها فرح العالمين اقبل الى قبلة العالم بقلبک و قل يا ملأ الارض اکفرتم بالذى استشهد فى سبيله من اتى بالحق بنباء ربکم العلى العظيم قل هذا نباء استبشرت به افئدة النبيين و المرسلين هذا لهو المذکور فى قلب العالم و الموعود فى صحائف الله العزيز الحکيم قد ارتفعت ايادى الرسل للقائى الى الله العزيز الحميد يشهد بذلک ما نزل فى الالواح من لدن مقتدر قدير منهم من ناح فى فراقى و منهم من حمل الشدائد فى سبيلى و منهم من فدى نفسه لجمالى ان انتم من العارفين قل انى ما اردت وصف نفسى بل نفس الله لو انتم من المنصفين لا يرى فى الا الله و امره لو انتم من المتبصرين قل

انی انا المذکور بلسان اشعیا و زین باسمی التوریة و الانجیل کذلک قضی الامر فی الواح ربکم الرحمن انه شهد لی و انا اشهد له و الله علی ما اقول شهید قل ما نزلت الکتب الا لذکری یجد منها کل مقبل عرف اسمی و ثنائی و الذی فتح سمع فواده یسمع من کل کلمة منها قد اتی الحق انه لمحبوب العالمین ان لسانی ینصحکم خالصا لوجه الله و قلمی یتحرک علی ذکرکم بعد الذی لا یضرنی ضر من علی الارض و اعراضهم و لا ینفعنی اقبال الخلائق اجمعین انا نذکرکم بما امرنا به و ما نرید منکم شیئا الا تقربکم الی ما ینفعکم فی الدنیا و الاخرة قل اتقتلون الذی یدعوکم الی الحیوة الباقیة اتقوا الله و لا تتبعوا کل جبار عنید قل یا ملأ الغرور اترون انفسکم فی القصور و سلطان الظهور فی اخرب البیوت لا لعمری انتم فی القبور لو تکونن من الشاعرین ان الذی لن یهتز من نسمة الله فی ایامه انه من الاموات لدی الله مالک الاسمآء و الصفات قوموا عن قبور الهوی مقبلین الی ملکوت ربکم مالک العرش و الثری لتروا ما وعدتم به من قبل من لدن ربکم العلیم اتظنون ینفعکم ما عندکم سوف یملکه غیرکم و ترجعون الی التراب من غیر ناصر و معین لا خیر فی حیوة یاتیه الموت و لا لبقآء یدرکه الفنا و لا لنعمة تتغیر دعوا ما عندکم و اقبلوا الی نعمة الله التی نزلت بهذا الاسم البدیع کذلک غرد لک القلم الاعلی باذن ربک الابهی اذا سمعت و قرئت قل لک الحمد یا اله العالمین بما ذکرتنی بلسان مظهر نفسک اذ کان مقیدا فی السجن الاعظم لعتق العالمین طوبی لملک ما منعه الملک عن مالکه و اقبل الی الله بقلبه انه ممن فاز بما اراد الله العزیز الحکیم سوف یری نفسه من ملوک ممالک الملکوت ان ربک لهو المقتدر علی ما یشآء یعطی من یشآء ما یشآء و یمنع عمن یشآء ما اراد انه لهو المقتدر القدیر یا ایتها الملکة فی اللوندرة ان استمعی ندآء ربک مالک البریة من السدرة الالهیة انه لا اله الا انا العزیز الحکیم ضعی ما علی الارض ثم زینی راس الملک باکلیل ذکر ربک الجلیل انه قد اتی فی العالم بمجده الاعظم و کمل ما ذکر فی الانجیل قد تشرف بر الشام بقدوم ربه مالک الانام و اخذ سکر خمر الوصال شطر الجنوب و الشمال طوبی لمن وجد عرف الرحمن و اقبل الی مشرق الجمال فی هذا الفجر المبین قد اهتز المسجد الاقصی من نسمات ربه الابهی و البطحآء من ندآء الله العلی الاعلی اذا کل حصاة منها تسبح الرب بهذا الاسم العظیم دعی هویک ثم اقبلی بقلبک الی مولیک القدیم انا نذکرک لوجه الله و نحب ان یعلو اسمک بذکر ربک خالق الارض و السماء انه علی ما اقول شهید قد بلغنا انک منعت بیع الغلمان و الامآء هذا ما حکم به الله فی هذا الظهور البدیع قد کتب الله لک جزآء ذلک انه موفی اجور المحسنین ان تتبعی ما ارسل الیک من لدن علیم خبیر ان الذی اعرض و استکبر بعد ما جائته البینات من لدن منزل الایات لیحبط الله عمله انه علی کل شیء قدیر ان الاعمال تقبل بعد الاقبال من اعرض عن الحق انه من احجب الخلق کذلک قدر من لدن عزیز قدیر و سمعنا انک اودعت زمام المشاورة بایادی الجمهور نعم ما عملت لان بها تستحکم اصول ابنیة الامور و تطمئن قلوب من فی ظلک من کل وضیع و شریف و لکن ینبغی لهم بان یکونوا امنآء بین العباد و یرون انفسهم وکلاء لمن علی

الارض كلها هذا ما وعظوا به فی اللوح من لدن مدبر حکیم و اذا توجه احد الی المجمع یحول طرفه الی الافق الاعلی و یقول یا الهی اسئلک باسمک الابهی بان تویدنی علی ما تصلح به امور عبادک و تعمر به بلادک انک انت علی کل شیء قدیر طوبی لمن یدخل المجمع لوجه الله و یحکم بین الناس بالعدل الخالص الا انه من الفائزین یا اصحاب المجلس فی هناک و دیار اخری تدبروا و تکلموا فیما یصلح به العالم و حاله لو انتم من المتوسمین فانظروا العالم کهیکل انسان انه خلق صحیحا کاملا فاعترته الامراض بالاسباب المختلفة المتغایرة و ما طابت نفسه فی یوم بل اشتد مرضه بما وقع تحت تصرف اطبآء غیر حاذقة الذین رکبوا مطیة الهوی و کانوا من الهائمین و ان طاب عضو من اعضائه فی عصر من الاعصار بطبیب حاذق بقیت اعضآء اخری فیما کان کذلک ینبئکم العلیم الخبیر و الیوم نریه تحت ایدی الذین اخذهم سکر خمر الغرور علی شان لا یعرفون خیر انفسهم فکیف هذا الامر الاوعر الخطیر ان سعی احد من هولاء فی صحته لم یکن مقصوده الا بان ینتفع به اسما کان او رسما لذا لا یقدر علی برئه الا علی قدر مقدور و الذی جعله الله الدریاق الاعظم و السبب الاتم لصحته هو اتحاد من علی الارض علی امر واحد و شریعة واحدة هذا لا یمکن ابدا الا بطبیب حاذق کامل موید لعمری هذا لهو الحق و ما بعده الا الضلال المبین کلما اتی ذاک السبب الاعظم و اشرق ذاک النور من مشرق القدم منعه المتطببون و صاروا سحابا بینه و بین العالم لذا ما طاب مرضه و بقی فی سقمه الی الحین انهم لم یقدروا علی حفظه و صحته و الذی کان مظهر القدرة بین البریة منع عما اراد بما اکتسبت ایدی المتطببین فانظروا فی هذه الایام التی اتی جمال القدم و الاسم الاعظم لحیوة العالم و اتحادهم انهم قاموا علیه باسیاف شاحذة و ارتکبوا ما فزع به الروح الامین الی ان جعلوه مسجونا فی اخرب البلاد المقام الذی انقطعت عن ذیله ایادی المقبلین اذا قیل لهم اتی مصلح العالم قالوا قد تحقق انه من المفسدین بعد الذی ما عاشروا معه و یرون انه ما حفظ نفسه فی اقل من حین کان فی کل الاحیان بین ایادی اهل الطغیان مرة حبسوه و طورا اخرجوه و تارة داروا به البلاد کذلک حکموا علینا و الله علی ما اقول علیم اولئک من اجهل الخلق لدی الحق یقطعون اعضادهم و لا یشعرون یمنعون الخیر من انفسهم و لا یعرفون مثلهم کمثل الصبیان لا یعرفون المفسد من المصلح و الشر من الخیر قد نراهم الیوم فی حجاب مبین یا معشر الامرآء لما صرتم سحابا لوجه الشمس و منعتموها عن الاشراق ان استمعوا ما ینصحکم به القلم الاعلی لعل تستریح به انفسکم ثم الفقرآء و المساکین نسئل الله بان یؤید الملوک علی الصلح انه لهو القادر علی ما یرید

یا معشر الملوک انا نراکم فی کل سنة تزدادون مصارفکم و تحملوها علی الرعیة ان هذا الا ظلم عظیم اتقوا زفرات المظلوم و عبراته و لا تحملوا علی الرعیة فوق طاقتهم و لا تخربوهم لتعمیر قصورکم ان اختاروا لهم ما تختارونه لانفسکم کذلک نبین لکم ما ینفعکم ان انتم من المتفرسین انهم خزائنکم ایاکم ان تحکموا علیهم ما لا حکم به الله و ایاکم ان تسلموها بایدی السارقین بهم تحکمون و تاکلون و تغلبون و علیهم تستکبرون ان

هذا الا امر عجيب لما نبذتم الصلح الاكبر عن ورائكم تمسكوا بهذا الصلح الاصغر لعل به تصلح اموركم و الذين فى ظلكم على قدر يا معشر الامرين ان اصلحوا ذات بينكم اذا لا تحتاجون بكثرة العساكر و مهماتهم الا على قدر تحفظون به ممالككم و بلدانكم اياكم ان تدعوا ما نصحتم به من لدن عليم امين ان اتحدوا يا معشر الملوک به تسكن ارياح الاختلاف بينكم و تستريح الرعية و من حولكم ان انتم من العارفين ان قام احد منكم على الاخر قوموا عليه ان هذا الا عدل مبين كذلک وصيناكم فى اللوح الذى ارسلناه من قبل تلک مرة اخرى ان اتبعوا ما نزل من لدن عزيز حكيم ان يهرب احد الى ظلكم ان احفظوا و لا تسلموه كذلک يعظكم القلم الاعلى من لدن عليم خبير اياكم ان تفعلوا ما فعل ملک الاسلام اذ اتيناه بامره حكم علينا وكلائه بالظلم الذى به ناحت الاشيآء و احترقت اكباد المقربين تحركهم ارياح الهوى كيف تشآء ما وجدنا لهم من قرار الا انهم من الهائمين ان يا قلم القدم ان امسک القلم دعهم ليخوضوا فى اوهامهم ثم اذكر الملكة لعل تتوجه بالقلب الاطهر الى المنظر الاكبر و لا تمنع البصر عن النظر الى شطر ربها مالک القدر و تطلع بما نزل فى الالواح و الزبر من لدن خالق البشر الذى به اظلمت الشمس و كسف القمر و ارتفع الندآء بين السموات و الارضين ان اقبلى الى الله و قولى يا مالكى انا المملوک و انت مالک الملوک قد رفعت يد الرجآء الى سمآء فضلک و مواهبک فانزل على من سحاب جودک ما يجعلنى منقطعة عن دونک و يقربنى اليک اى رب اسئلک باسمک الذى جعلته سلطان الاسمآء و مظهر نفسک لمن فى الارض و السمآء بان تخرق الاحجاب التى حالت بينى و بين عرفان مطلع آياتک و مشرق وحيک انک انت المقتدر العزيز الكريم اى رب لا تحرمنى عن نفحات قميص رحمانيتک فى ايامک و اكتب لى ما كتبته لامائک اللائى آمن بک و بآياتک و فزن بعرفانک و اقبلن بقلوبهن الى افق امرک انک انت مولى العالمين و ارحم الراحمين ثم ايدنى يا الهى على ذكرک بين امائک و نصرة امرک فى ديارک ثم اقبل منى ما فات عنى عند طلوع انوار وجهک انک انت على كل شىء قدير و البهآء لک يا من بيدک ملكوت ملک السموات و الارضين

يا ملک الارض اسمع ندآء هذا المملوک انى عبد امنت بالله و آياته و فديت نفسى فى سبيله و يشهد بذلک ما انا فيه من البلايا التى ما حملها احد من العباد و كان ربى العليم على ما اقول شهيدا ما دعوت الناس الا الى الله ربک و رب العالمين و ورد على فى حبه ما لا رئت عين الابداع شبهها يصدقنى فى ذلک العباد الذين ما منعتهم سبحات البشر عن التوجه الى المنظر الاكبر و عن ورائهم من عنده علم كل شىء فى لوح حفيظ كلما امطرت سحاب القضآء سهام البلاء فى سبيل الله مالک الاسمآء اقبلت اليها و يشهد بذلک كل منصف خبير كم من ليال فيها استراحت الوحوش فى كنائسها و الطيور فى اوكارها و كان الغلام فى السلاسل و الاغلال و لم يجد لنفسه ناصرا و لا معينا ان اذكر فضل الله عليک اذ كنت فى السجن مع انفس معدودات و اخرجک منه و نصرک بجنود الغيب و الشهادة الى ان ارسلک

السلطان الى العراق بعد الذى كشفنا له بانک ما کنت من المفسدين ان الذين اتبعوا الهوى و اعرضوا عن التقوى اولئک فى ضلال مبين و الذين يفسدون فى الارض و يسفکون الدمآء و ياکلون اموال الناس بالباطل نحن برىء منهم و نسئل الله بان لا يجمع بيننا و بينهم لا فى الدنيا و لا فى الاخرة الا بان يتوبوا اليه انه هو ارحم الراحمين ان الذى توجه الى الله ينبغى له بان يکون ممتازا فى کل الاعمال عما سوئه و يتبع ما امر به فى الکتاب کذلک قضى الامر فى کتاب مبين و الذين نبذوا امر الله وراء ظهورهم و اتبعوا اهوائهم اولئک فى خطأ عظيم يا سلطان اقسمک بربک الرحمن بان تنظر الى العباد بلحظات اعين رأفتک و تحکم بينهم بالعدل ليحکم الله لک بالفضل ان ربک لهو الحاکم على مايريد ستفنى الدنيا و ما فيها من العزة و الذلة و يبقى الملک لله الملک العلى العليم قل انه اوقد سراج البيان و يمده بدهن المعانى و التبيان تعالى ربک الرحمن من ان يقوم مع امره خلق الاکوان انه يظهر ما يشآء بسلطانه و يحفظه بقبيل من الملئکة المقربين هو القاهر فوق خلقه و الغالب على بريته انه لهو العليم الحکيم يا سلطان انى کنت کاحد من العباد و راقدا على المهاد مرت على نسائم السبحان و علمنى علم ما کان ليس هذا من عندى بل من لدن عزيز عليم و امرنى بالندآء بين الارض و السمآء و بذلک ورد على ما تذرفت به عيون العارفين ما قرئت ما عند الناس من العلوم و ما دخلت المدارس فاسئل المدينة التى کنت فيها لتوقن بانى لست من الکاذبين هذا ورقة حرکتها رياح مشية ربک العزيز الحميد هل لها استقرار عند هبوب رياح عاصفات لا و مالک الاسمآء و الصفات بل تحرکها کيف تريد ليس للعدم وجود تلقآء القدم قد جا امره المبرم و انطقنى بذکره بين العالمين انى لم اکن الا کالميت تلقآء امره قلبتنى يد ارادة ربک الرحمن الرحيم هل يقدر احد ان يتکلم من تلقاء نفسه بما يعترض به عليه العباد من کل وضيع و شريف لا فو الذى علم القلم اسرار القدم الا من کان مويدا من لدن مقتدر قدير يخاطبنى القلم الاعلى و يقول لا تخف ان اقصص لحضرة السلطان ما ورد عليک ان قلبه بين اصبعى ربک الرحمن لعل يستشرق من افق قلبه شمس العدل و الاحسان کذلک کان الحکم من لدى الحکيم منزولا قل يا سلطان فانظر بطرف العدل الى الغلام ثم احکم بالحق فيما ورد عليه ان الله قد جعلک ظله بين العباد و آية قدرته لمن فى البلاد ان احکم بيننا و بين الذين ظلمونا من دون بينة و لا کتاب منير ان الذين فى حولک يحبونک لانفسهم و الغلام يحبک لنفسک و ما اراد الا ان يقربک الى مقر الفضل و يقلبک الى يمين العدل و کان ربک على ما اقول شهيدا

ان يا سلطان لو تسمع صرير القلم الاعلى و هدير ورقآء البقاء على افنان سدرة المنتهى فى ذکر الله موجد الاسمآء و خالق الارض و السماء ليبلغک الى مقام لا ترى فى الوجود الا تجلى حضرة المعبود و ترى الملک احقر شىء عندک تضعه لمن اراد و تتوجه الى افق کان بانوار الوجه مضيئا و لا تحمل ثقل الملک ابدا الا لنصرة ربک العلى الاعلى اذا يصلين عليک الملأ الاعلى حبذا لهذا المقام الاسنى لو ترتقى اليه

بسلطان كان باسم الله معروفا و من الناس من قال ان الغلام ما اراد الا ابقاء اسمه و منهم من قال انه اراد الدنيا لنفسه بعد الذى ما وجدت فى ايامى مقر الامن على قدر اضع رجلى عليه كنت فى كل الأحيان فى غمرات البلايا التى ما اطلع بها احد الا الله انه قد كان على ما اقول عليما كم من ايام اضطربت فيها احبتى لضرى و كم من ليال ارتفع فيها نحيب البكآء من اهلى خوفا لنفسى و لا ينكر ذلک الا من كان عن الصدق محروما و الذى لا يرى لنفسه الحيوة فى اقل من آن هل يريد الدنيا فيا عجبا من الذين يتكلمون باهوائهم و هاموا فى برية النفس و الهوى سوف يسئلون عما قالوا يومئذ لا يجدون لأنفسهم حميما و لا نصيرا و منهم من قال انه كفر بالله بعد الذى يشهد كل جوارحى بانه لا اله الا هو و الذين بعثهم بالحق و ارسلهم بالهدى اولئک مظاهر اسمائه الحسنى و مطالع صفاته العليا و مهابط وحيه فى ملكوت الانشآء و بهم تمت حجة الله على ما سويه و نصبت راية التوحيد و ظهرت آية التجريد و بهم اتخذ كل نفس الى ذى العرش سبيلا نشهد ان لا اله الا هو لم يزل كان و لم يكن معه من شىء و لا يزال يكون بمثل ما قد كان تعالى الرحمن من ان يرتقى الى ادراک كنهه افئدة اهل العرفان او يصعد الى معرفة ذاته ادراک من فى الاكوان هو المقدس عن عرفان دونه و المنزه عن ادراک ما سويه انه كان فى ازل الازال عن العالمين غنيا و اذكر الايام التى فيها اشرقت شمس البطحآء عن افق مشية ربک العلى الاعلى اعرض عنه العلمآء و اعترض عليه الادبآء لتطلع بما كان اليوم فى حجاب النور مستورا و اشتدت عليه الامور من كل الجهات الى ان تفرق من فى حوله بامره كذلک كان الامر من سمآء العز منزولا ثم اذكر اذ دخل احد منهم على النجاشى و تلا عليه سورة من القران قال لمن حوله انها نزلت من لدن عليم حكيم من صدق بالحسنى و امن بما اتى به عيسى لا يسعه الاعراض عما قرء انا نشهد له كما نشهد لما عندنا من كتب الله المهيمن القيوم تالله يا ملک لو تسمع نغمات الورقاء التى تغن على الافنان بفنون الالحان بامر ربک الرحمن لتدع الملک عن ورائک و تتوجه الى المنظر الاكبر المقام الذى كان كتاب الفجر عن افقه مشهودا و تنفق ما عندک ابتغاء لما عند الله اذا تجد نفسک فى علو العزة و الاستعلاء و سمو العظمة و الاستغناء كذلک كان الامر فى ام البيان من قلم الرحمن مسطورا لا خير فيما ملكته اليوم فسوف يملكه غدا غيرک ان اختر لنفسک ما اختاره الله لاصفيائه انه يعطيک فى ملكوته ملكا كبيرا نسئل الله بان يؤيد حضرتک على اصغاء الكلمة التى منها استضاء العالم و يحفظک عن الذين كانوا عن شطر القرب بعيدا سبحانک اللهم يا الهى كم من رؤس نصبت على القناة فى سبيلک و كم من صدور استقبلت السهام فى رضائک و كم من قلوب تشبكت لارتفاع كلمتک و انتشار امرک و كم من عيون تذرفت فى حبک اسئلک يا مالک الملوک و راحم المملوک باسمک الاعظم الذى جعلته مطلع اسمائک الحسنى و مظهر صفاتک العليا بان ترفع السبحات التى حالت بينک و بين خلقک و منعتهم عن التوجه الى افق وحيک ثم اجتذبهم يا الهى بكلمتک العليا عن شمال الوهم و النسيان الى يمين اليقين و العرفان ليعرفوا ما اردت

لهم بجودک و فضلک و یتوجهوا الی مظهر امرک و مطلع ایاتک یا الهی انت الکریم ذو الفضل العظیم لا تمنع عبادک عن البحر الاعظم الذی جعلته حاملا للئالی علمک و حکمتک و لا تطردهم عن بابک الذی فتحته علی من فی سمائک و ارضک ای رب لا تدعهم بانفسهم لانهم لا یعرفون و یهربون عما هو خیر لهم مما خلق فی ارضک فانظر الیهم یا الهی بلحظات اعین الطافک و مواهبک و خلصهم عن النفس و الهوی لیتقربوا الی افقک الأعلی و یجدوا حلاوة ذکرک و لذة المائدة التی نزلت من سماء مشیتک و هواء فضلک لم یزل احاط کرمک الممکنات و سبقت رحمتک الکائنات لا اله الا انت الغفور الرحیم سبحانک یا الهی انت تعلم بان قلبی ذاب فی امرک و یغلی دمی فی کل عرقی من نار حبک و کل قطرة منه ینادیک بلسان الحال یا ربی المتعال فاسفکنی علی الارض فی سبیلک لینبت منها ما اردته فی الواحک و سترته عن انظر عبادک الا الذین شربوا کوثر العلم من ایادی فضلک و سلسبیل العرفان من کأس عطائک و انت تعلم یا الهی بانی ما اردت فی امر الا امرک و ما قصدت فی ذکر الا ذکرک و ما تحرک قلمی الا و قد اردت به رضائک و اظهار ما امرتنی به بسلطانک ترانی یا الهی متحیرا فی ارضک ان اذکر ما امرتنی به یعترض علی خلقک و ان اترک ما امرت به من عندک اکون مستحقا لسیاط قهرک و بعیدا عن ریاض قربک لا فو عزتک اقبلت الی رضائک و اعرضت عما تهوی به انفس عبادک و قبلت ما عندک و ترکت ما یبعدنی عن مکامن قربک و معارج عزک فو عزتک بحبک لا اجزع عن شیء و فی رضائک لا افزع من بلایا الارض کلها لیس هذا الا بحولک و قوتک و فضلک و عنایتک من غیر استحقاقی بذلک فیا الهی هذا کتاب ارید ان ارسله الی السلطان و انت تعلم بانی ما اردت منه الا ظهور عدله لخلقک و بروز الطافه لاهل مملکتک و انی لنفسی ما اردت الا ما اردته و لا ارید بحولک الا ما ترید عدمت کینونة ترید منک دونک فو عزتک رضائک منتهی املی و مشیتک غایة رجائی فارحم یا الهی هذا الفقیر الذی تشبث بذیل غنائک و هذا الذلیل الذی یدعوک بانک انت العزیز العظیم اید یا الهی حضرة السلطان علی اجرآء حدودک بین عبادک و اظهار عدلک بین خلقک لیحکم علی هذه الفئة کما یحکم علی ما دونهم انک انت المقتدر العزیز الحکیم

حسب الاذن و اجازه سلطان زمان این عبد از مقر سریر سلطانی بعراق عرب توجه نمود و دوازده سنه در آن ارض ساکن و در مدت توقف شرح احوال در پیشگاه سلطانی معروض نشد و همچنین بدول خارجه اظهاری نرفت متوکلا علی الله در آن ارض ساکن تا آنکه یکی از مامورین وارد عراق شد و بعد از ورود در صدد اذیت جمعی فقراء افتاد هر روز باغوای بعضی از علمای ظاهره و غیره متعرض این عباد بوده مع آنکه ابدا خلاف دولت و ملت و مغایر اصول و آداب اهل مملکت از این عباد ظاهر نشده و این عبد بملاحظه آنکه مبادا از افعال معتدین امری منافی رای جهان آرای سلطانی احداث شود لذا اجمالی بباب وزارت خارجه میرزا سعید خان اظهار رفت تا در پیشگاه حضور معروض دارد و بآنچه

حکم سلطان صدور یابد معمول گردد مدتها گذشت و حکمی صدور نیافت تا آنکه امر بمقامی رسید که بیم آن بود بغتته فسادی برپا شود و خون جمعی ریخته گردد لابدا حفظا لعباد الله معدودی بوالی عراق توجه نمودند اگر بنظر عدل در آنچه واقع شده ملاحظه فرمایند بر مرات قلب منیر روشن خواهد شد که آنچه واقع شده نظر بمصلحت بوده و چاره جز آن بر حسب ظاهر نه ذات شاهانه شاهد و گواهند که در هر بلد که معدودی از این طائفه بوده اند نظر بتعدی بعضی از حکام نار حرب و جدال مشتعل میشد و لکن این فانی بعد از ورود عراق کل را از فساد و نزاع منع نموده و گواه این عبد عمل او است چه که کل مطلعند و شهادت میدهند که جمعیت این حزب در عراق اکثر از جمیع بلدان بوده مع ذلک احدی از حد خود تجاوز ننموده و بنفسی متعرض نشده قریب پانزده سنه میشود که کل ناظرا الی الله و متوکلا علیه ساکنند و آنچه بر ایشان وارد شد صبر نموده اند و بحق گذاشته اند و بعد از ورود این عبد باین بلد که موسوم بادرنه است بعضی از اهل عراق و غیره از معنی نصرت که در کتاب الهی نازل شده سؤال نموده اند اجوبه شتی در جواب ارسال یکی از آن اجوبه در این ورقه عرض میشود تا در پیشگاه حضور واضح گردد که این عبد جز صلاح و اصلاح بامری ناظر نبوده و اگر بعضی از الطاف الهیه که من غیر استحقاق عنایت فرموده واضح و مکشوف نباشد این قدر معلوم میشود که بعنایت واسعه و رحمت سابقه قلب را از طراز عقل محروم نفرموده صورت کلماتیکه در معنی نصرت عرض شد این است: هو الله تعالی معلوم بوده که حق جل ذکره مقدس است از دنیا و آنچه در او است و مقصود از نصرت این نبوده که نفسی بنفسی محاربه و یا مجادله نماید سلطان یفعل ما یشاء ملکوت انشاء را از بر و بحر بید ملوک گذاشته و ایشانند مظاهر قدرت الهیه علی قدر مراتبهم اگر در ظل حق وارد شوند از حق محسوب و الا ان ربک لعلیم و خبیر و انچه حق جل ذکره از برای خود خواسته قلوب عباد او است که کنائز ذکر و محبت ربانیه و خزائن علم و حکمت الهیه اند لم یزل اراده سلطان لا یزال این بوده که قلوب عباد را از اشارات دنیا و ما فیها طاهر نماید تا قابل انوار تجلیات ملیک اسماء و صفات شوند پس باید در مدینه قلب بیگانه راه نیابد تا دوست یگانه بمقر خود آید یعنی تجلی اسماء و صفاتش نه ذاته تعالی چه که آن سلطان بیمثال لازال مقدس از صعود و نزول بوده و خواهد بود پس نصرت الیوم اعتراض بر احدی و مجادله با نفسی نبوده و نخواهد بود بلکه محبوب آن است که مدائن قلوب که در تصرف جنود نفس و هوی است بسیف بیان و حکمت و تبیان مفتوح شود لذا هر نفسی که اراده نصرت نماید باید اول بسیف معانی و بیان مدینه قلب خود را تصرف نماید و از ذکر ما سوی الله محفوظ دارد و بعد بمدائن قلوب توجه کند اینست مقصود از نصرت ابدا فساد محبوب حق نبوده و نیست و آنچه از قبل بعضی از جهال ارتکاب نموده اند ابدا مرضی نبوده ان تقتلوا فی رضاه لخیر لکم من ان تقتلوا الیوم باید احبای الهی بشأنی در ما بین عباد ظاهر شوند که جمیع را

بافعال خود برضوان ذی الجلال هدایت نمایند قسم بافتاب افق تقدیس که ابدا دوستان حق ناظر بارض و اموال فانیه او نبوده و نخواهند بود حق لازال ناظر بقلوب عباد خود بوده و اینهم نظر بعنایت کبری است که شاید نفوس فانیه از شئونات ترابیه طاهر ومقدس شوند و بمقامات باقیه وارد گردند و الا آن سلطان حقیقی بنفسه لنفسه مستغنی از کل بوده نه از حب ممکنات نفعی باو راجع و نه از بغضشان ضری وارد کل از امکنه ترابیه ظاهر و باو راجع خواهند شد و حق فردا واحدا در مقر خود که مقدس از مکان و زمان و ذکر و بیان واشاره و وصف و تعریف و علو و دنو بوده مستقر و لا یعلم ذلک الا هو و من عنده علم الکتاب لا اله الا هو العزیز الوهاب انتهی

ولکن حسن اعمال منوط بآنکه ذات شاهانه بنفسه بنظر عدل و عنایت در آن نظر فرمایند و بعرایض بعضی من دون بینه و برهان کفایت نفرمایند نسئل الله بان یؤید السلطان علی ما اراد و ما اراد ینبغی ان یکون مراد العالمین و بعد این عبد را باستانبول احضار نمودند با جمعی از فقراء وارد آن مدینه شدیم و بعد از ورود ابدا با احدی ملاقات نشد چه که مطلبی نداشتیم و مقصودی نبود جز آنکه ببرهان بر کل مبرهن گردد که این عبد خیال فساد نداشته و ابدا با اهل فساد معاشر نه فو الذی انطق لسان کل شیء بثناء نفسه نظر بمراعات بعضی مراتب توجه بجهتی صعب بوده و لکن لحفظ نفوس این امور واقع شده ان ربی یعلم ما فی نفسی و انه علی ما اقول شهید ملک عادل ظل الله است در ارض باید کل در سایه عدلش مأوی گیرند و در ظل فضلش بیاسایند این مقام تخصیص و تحدید نیست که مخصوص ببعضی دون بعضی شود چه که ظل از مظل حاکی است حق جل ذکره خود را رب العالمین فرموده زیرا که کل را تربیت فرموده و میفرماید فتعالی فضله الذی سبق الممکنات و رحمته التی سبقت العالمین این بسی واضح است که صواب یا خطا علی زعم القوم این طایفه امری که بان معروفند آن را حق دانسته و اخذ کرده اند لذا از ما عندهم ابتغاء لما عند الله گذشته اند و همین گذشتن از جان در سبیل محبت رحمن گواهی است صادق و شاهدی است ناطق علی ما هم یدعون آیا مشاهده شده که عاقل من غیر دلیل و برهان از جان بگذرد و اگر گفته شود این قوم مجنونند این بسی بعید است چه که منحصر بیک نفس و دو نفس نبوده بلکه جمعی کثیر از هر قبیل از کوثر معارف الهی سرمست شده و بمشهد فدا در ره دوست بجان و دل شتافته اند اگر این نفوس که لله از ما سویه گذشته اند و جان و مال در سبیلش ایثار نموده اند تکذیب شوند بکدام حجت و برهان صدق قول دیگران علی ما هم علیه در محضر سلطان ثابت میشود مرحوم حاج سید محمد اعلی الله مقامه و اغمسه فی لجة بحر رحمته و غفرانه با آنکه از اعلم علمای عصر بودند و اتقی و ازهد اهل زمان خود و جلالت قدرشان بمرتبه بوده که السن بریه کل بذکر و ثنایش ناطق و بزهد و ورعش موقن در غزای با روس با آنکه خود فتوای جهاد فرمودند و از وطن معروف بنصرت دین با علم مبین توجه نمودند مع ذلک ببطش یسیر از خیر کثیر گذشتند و مراجعت

فرمودند یا لیت کشف الغطاء و ظهر ما ستر عن الابصار و این طایفه بیست سنه متجاوز است که در ایام و لیالی بسطوت غضب خاقانی معذب و از هبوب عواصف قهر سلطانی هر یک بدیاری افتاده اند چه مقدار از اطفال که بی پدر مانده اند و چه مقدار از آباء که بی پسر گشته اند و چه مقدار از امهات که از بیم و خوف جرأت آنکه بر اطفال مقتول خود نوحه نمایند نداشته اند و بسی از عباد که در عشی با کمال غنا و ثروت بوده اند و در اشراق در نهایت فقر و ذلت مشاهده شده اند ما من ارض الا و قد صبغت من دمائهم و ما من هوآء الا و قد ارتفعت الیه زفراتهم و در این سنین معدودات من غیر تعطیل از سحاب قضا سهام بلا باریده و مع جمیع این قضایا و بلایا نار حب الهی در قلوبشان بشأنی مشتعل که اگر کل را قطعه قطعه نمایند ازحب محبوب عالمیان نگذرند بلکه بجان مشتاق و آملند آنچه در سبیل الهی وارد شود ای سلطان نسمات رحمت رحمن این عباد را تقلیب فرموده و بشطر احدیه کشیده گواه عاشق صادق در آستین باشد و لکن بعضی از علمای ظاهره قلب انور ملیک زمان را نسبت بمحرمان حرم رحمن و قاصدان کعبه عرفان مکدر نموده اند ایکاش رای جهان آرای پادشاهی بر آن قرار میگرفت که این عبد با علمای عصر مجتمع میشد و در حضور حضرت سلطان اتیان حجت و برهان مینمود این عبد حاضر و از حق آمل که چنین مجلسی فراهم آید تا حقیقت امر در ساحت حضرت سلطان واضح و لائح گردد و بعد الامر بیدک و انا حاضر تلقاء سریر سلطنتک فاحکم لی او علی خداوند رحمن در فرقان که حجت باقیه است ما بین ملأ اکوان میفرماید فتمنوا الموت ان کنتم صادقین تمنای موت را برهان صدق فرموده و بر مرآت ضمیر منیر معلوم است که الیوم کدام حزبند که از جان در سبیل معبود عالمیان گذشته اند و اگر کتب استدلالیه این قوم در اثبات ما هم علیه بدماء مسفوکه فی سبیله تعالی مرقوم میشد هر آینه کتب لا یحصی ما بین بریه ظاهر و مشهود بود حال چگونه این قوم را که قول و فعلشان مطابق است میتوان انکار نمود و نفوسی را که از یکذره اعتبار در سبیل مختار نگذشته و نمیگذرند تصدیق نمود بعضی از علماء که این بنده را تکفیر نموده اند ابدا ملاقات ننموده اند و این عبدرا ندیده اند و از مقصود مطلع نشده اند و مع ذلک قالوا ما ارادوا و یفعلون ما یریدون هر دعوی را برهان باید محض قول و اسباب زهد ظاهره نبوده ترجمه چند فقره از فقرات صحیفه مکنونه فاطمیه صلوات الله علیها که مناسب این مقام است بلسان پارسی عرض میشود تا بعضی از امور مستوره در پیشگاه حضور مکشوف شود و مخاطب این بیانات در صحیفه مذکوره که بکلمات مکنونه الیوم معروفست قومی هستند که در ظاهر بعلم و تقوی معروفند و در باطن مطیع نفس و هوی میفرماید ای بیوفایان چرا در ظاهر دعوی شبانی کنید و در باطن ذئب اغنام من شده اید مثل شما مثل ستاره قبل از صبح است که در ظاهر دری و روشن است و در باطن سبب اضلال و هلاکت کاروانهای مدینه و دیار من است و هم چنین میفرماید ای بظاهر آراسته و بباطن کاسته مثل تو مثل آب تلخ صافی است

که کمال لطافت و صفا از او در ظاهر مشاهده شود و چون بدست صراف ذائقه احدیه افتد قطره از آن را قبول نفرماید تجلی آفتاب در تراب و مرآت هر دو موجود و لکن از فرقدان تا ارض فرق دان بلکه فرق بی منتهی در میان و همچنین میفرماید ای پسر دنیا بسا سحرگاهان تجلی عنایت من از مشرق لا مکان بمکان تو آمد و تو را در بستر راحت بغیر مشغول دید و چون برق روحانی بمقر عز نورانی رجوع نمود و در مکامن قرب نزد جنود قدس اظهار نداشتم و نجلت تو را نپسندیدم و همچنین میفرماید ای مدعی دوستی من در سحرگاهان نسیم عنایت من بر تو مرور نمود و تو را بر فراش غفلت خفته یافت و بر حال تو گریست و باز گشت انتهی لذا در پیشگاه عدل سلطانی نباید بقول مدعی اکتفا رود و در فرقان که فارق بین حق و باطل است میفرماید یا ایها الذین آمنوا ان جائکم فاسق بنباء فتبینوا ان تصیبوا قوما بجهالة فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین و در حدیث شریف وارد لا تصدقوا النمام بر بعضی از علماء امر مشتبه شده و این عبد را ندیده اند و ان نفوس که ملاقات نموده اند شهادت میدهند که این عبد بغیر ما حکم الله فی الکتاب تکلم ننموده و باین آیه مبارکه ذاکر قوله تعالی هل تنقمون منا الا ان امنا بالله و ما انزل الینا و ما انزل من قبل ای پادشاه زمان چشمهای این آوارگان بشطر رحمت رحمن متوجه و ناظر و البته این بلایا را رحمت کبری از پی و این شداید عظمی را رخاء عظیم از عقب و لکن امید چنان است که حضرت سلطان بنفسه در امور توجه فرمایند که سبب رجای قلوب گردد و این خیر محض است که عرض شد و کفی بالله شهیدا سبحانک اللهم یا الهی اشهد بان قلب السلطان قد کان بین اصبعی قدرتک لو ترید قلبه یا الهی الی شطر الرحمة و الاحسان و انک انت المتعالی المقتدر المنان لا اله الا انت العزیز المستعان در شرایط علماء میفرماید و اما من کان من الفقهآء صائنا لنفسه حافظا لدینه مخالفا لهویه مطیعا لامر مولیه فللعوام ان یقلدوه الی آخر و اگر پادشاه زمان باین بیان که از لسان مظهر وحی رحمن جاری شده ناظر شوند ملاحظه میفرمایند که متصفین باین صفات وارده در حدیث شریف اقل از کبریت احمرند لذا هر نفسی که مدعی علم است قولش مسموع نبوده و نیست و هم چنین در ذکر فقهای آخر الزمان میفرماید فقهاء ذلک الزمان اشر فقها تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة و الیهم تعود و همچنین میفرماید اذا ظهرت راية الحق لعنها اهل الشرق و الغرب و اگر این احادیث را نفسی تکذیب نماید ثبوت آن بر این عبد است چون مقصود اختصار است لذا تفصیل رواة عرض نشد علمائی که فی الحقیقه از کأس انقطاع آشامیده اند ابدا متعرض این عبد نشده اند چنانچه مرحوم شیخ مرتضی اعلی الله مقامه و اسکنه فی ظل قباب عنایته در ایام توقف در عراق اظهار محبت میفرمودند و بغیر ما اذن الله در این امر تکلم ننمودند نسئل الله بان یوفق الکل علی ما یحب و یرضی حال جمیع نفوس از جمیع امور چشم پوشیده اند و باذیت این طائفه متوجهند چنانچه اگر از بعضی که بعد از فضل باری در ظل مرحمت سلطانی آرمیده اند و بنعمت غیر متناهیه متنعمند سوال شود که در جزای نعمت

سلطانی چه خدمت اظهار نموده اید بحسن تدبیر مملکتی بر ممالک افزودید و یا بامری که سبب آسایش رعیت و ابادی مملکت و ابقای ذکر خیر دولت شود توجه نموده اید جوابی ندارند جز آنکه جمعی را صدق و یا کذب باسم بابی در حضور سلطان معروض دارند و بعد بقتل و تاراج مشغول شوند چنانچه در تبریز و منصوریه مصر بعضی را فروختند و زخارف کثیره اخذ نمودند و ابدا در پیشگاه حضور سلطان عرض نشده کل این امور نظر بآن واقع شده که این فقرا را بی معین یافته اند از امور خطیره گذشته اند و باین فقراء پرداخته اند طوائف متعدده و ملل مختلفه در ظل سلطان مستریحند یکطائفه هم این قوم باشند بلکه باید علو همت و سمو فطرت ملازمان سلطانی بشانی مشاهده شود که در تدبیر آن باشند که جمیع ادیان در سایه سلطان در آیند و ما بین کل بعدل حکم رانند اجرای حدود الله محض عدل است و کل بان راضی بلکه حدود الهیه سبب و علت حفظ بریه بوده و خواهد بود بقوله تعالی و لکم فی القصاص حیوة یا اولی الألباب از عدل حضرت سلطان بعید است که بخطای نفسی جمعی از نفوس مورد سیاط غضب شوند حق جل ذکره میفرماید لا تزر وازرة وزر اخری و این بسی معلوم که در هر طائفه عالم و جاهل عاقل و غافل فاسق و متقی بوده و خواهد بود و ارتکاب امور شنیعه از عاقل بعید است چه که عاقل یا طالب دنیا است و یا تارک آن اگر تارک است البته بغیر حق توجه ننماید و از این گذشته خشیة الله او را از ارتکاب افعال منهیه مذمومه منع نماید و اگر طالب دنیا است اموری که سبب و علت اعراض عباد و وحشت من فی البلاد شود البته ارتکاب ننماید بلکه باعمالی که سبب اقبال ناس است عامل شود پس مبرهن شد که اعمال مردوده از انفس جاهله بوده و خواهد بود نسئل الله بان یحفظ عباده عن التوجه الی غیره و یقربهم الیه انه علی کل شیء قدیر سبحانک اللهم یا الهی تسمع حنینی و تری حالی و ضری و ابتلائی و تعلم ما فی نفسی ان کان ندائی خالصا لوجهک فاجذب به قلوب بریتک الی افق سماء عرفانک و قلب السلطان الی یمین عرش اسمک الرحمن ثم ارزقه یا الهی النعمة التی نزلت من سماء کرمک و سحاب رحمتک لینقطع عما عنده و یتوجه الی شطر الطافک ای رب ایده علی نصرة امرک و اعلاء کلمتک بین خلقک ثم انصره بجنود الغیب و الشهادة لیسخر المدائن باسمک و یحکم علی من علی الارض کلها بقدرتک و سلطانک یا من بیدک ملکوت الایجاد و انک انت الحاکم فی المبدء و المعاد لا اله الا انت المقتدر العزیز الحکیم بشأنی امر را در پیشگاه حضور سلطانی مشتبه نموده اند که اگر از نفسی از این طائفه عمل قبیحی صادر شود آن را از مذهب این عباد میشمرند فو الله الذی لا اله الا هو این عبد ارتکاب مکاره را جایز ندانسته تا چه رسد بآنچه صریحا در کتب الهی نهی آن نازل شده حق ناس را از شرب خمر نهی فرموده و حرمت آن در کتاب الهی نازل و ثبت شده و علمای عصر کثر الله امثالهم طرا ناس را از این عمل شنیع نهی نموده اند مع ذلک بعضی مرتکبند حال جزای این عمل بنفوس غافله راجع و آن مظاهر عز تقدیس مقدس و مبرا یشهد بتقدیسهم

کل الوجود من الغیب و الشهود بلی این عباد حق را یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید میدانند و ظهورات مظاهر احدیه را در عالم ملکیه محال ندانسته اند و اگر نفسی محال داند چه فرق است ما بین او و قومی که ید الله را مغلول دانسته اند و اگر حق جل ذکره را مختار دانند باید هر امری که از مصدر حکم آن سلطان قدم ظاهر شود کل قبول نمایند لا مفر و لا مهرب لاحد الا الی الله لا عاصم و لا ملجاء الا الیه و امری که لازم است اتیان دلیل و برهان مدعی علی ما یقول و یدعی دیگر اعراض ناس از عالم و جاهل منوط نبوده و نخواهد بود انبیاء که لئالی بحر احدیه و مهابط وحی الهیه اند محل اعراض و اعتراض ناس واقع شده اند چنانچه میفرماید و همت کل امة برسولهم لیأخذوه و جادلوا بالباطل لیدحضوا به الحق و همچنین میفرماید ما یأتیهم من رسول الا کانوا به یستهزئون در ظهور خاتم انبیاء و سلطان اصفیاء روح العالمین فداه ملاحظه فرمائید که بعد از اشراق شمس حقیقت از افق حجاز چه مقدار ظلم از اهل ضلال بر آن مظهر عز ذی الجلال وارد شده بشانی عباد غافل بودند که اذیت آن حضرت را از اعظم اعمال و سبب وصول بحق متعال میدانسته اند چه که علمای آن عصر در سنین اولیه از یهود و نصاری از آن شمس افق اعلی اعراض نمودند و باعراض آن نفوس جمیع ناس از وضیع و شریف بر اطفای نور آن نیر افق معانی کمر بستند اسامی کل در کتب مذکور است از جمله وهب بن راهب و کعب بن اشرف و عبدالله ابی و امثال آن نفوس تا آنکه امر بمقامی رسید که در سفک دم اطهر آن حضرت مجلس شوری ترتیب دادند چنانچه حق جل ذکره خبر فرموده و اذ یمکر بک الذین کفروا لیثبتوک او یقتلوک او یخرجوک و یمکرون و یمکر الله و الله خیر الماکرین و همچنین میفرماید و ان کان کبر علیک اعراضهم فان استطعت ان تبتغی نفقا فی الارض او سلما فی السماء فتأتیهم بایة و لو شاء الله لجمعهم علی الهدی فلا تکونن من الجاهلین تالله از مضمون این دو آیه مبارکه قلوب مقربین در احتراق است و امثال این امور وارده محققه از نظر محو شده و ابدا تفکر ننموده و نمی نمایند که سبب اعراض عباد در احیان ظهور مطالع انوار الهیه چه بوده و همچنین قبل از خاتم انبیاء در عیسی بن مریم ملاحظه فرمایند بعد از ظهور ان مظهر رحمن جمیع علما آن ساذج ایمان را بکفر و طغیان نسبت داده اند تا بالاخره باجازه حناس که اعظم علمای آن عصر بود و همچنین قیافا که اقضی القضاة بود برآنحضرت وارد آوردند آنچه را که قلم از ذکرش خجل و عاجز است ضاقت علیه الارض بوسعتها الی ان عرجه الله الی السماء و اگر تفصیل جمیع انبیاء عرض شود بیم آنست که کسالت عارض گردد و مخصوص علمای توریة بر آنند که بعد از موسی نبی مستقل صاحب شریعت نخواهد آمد نفسی از اولاد داود ظاهر خواهد شد و او مروج شریعت توریة خواهد شد تا باعانت او حکم توریة ما بین اهل شرق و غرب جاری و نافذ گردد و همچنین اهل انجیل محال دانسته اند که بعد از عیسی بن مریم صاحب امر جدید از مشرق مشیت الهی اشراق نماید و مستدل باین آیه شده اند که در انجیل است ان السماء و الارض تزولان و

لکن کلام ابن الانسان لن یزول ابدا و بر آنند که آنچه عیسی بن مریم فرموده و امر نموده تغییر نیابد در یک مقام از انجیل میفرماید انی ذاهب و ات و در انجیل یوحنا هم بشارت داده بروح تسلی دهنده که بعد از من می آید و در انجیل لوقا هم بعضی علامات مذکور است و لکن چون بعضی از علمای آن ملت هر بیانی را تفسیری بهوای خود نمودند لذا از مقصود محتجب ماندند فیا لیت اذنت لی یا سلطان لنرسل الی حضرتک ما تقربه العیون و تطمئن به النفوس و یوقن کل منصف بان عنده علم الکتاب و بعضی از ناس چون از جواب خصم عاجزند بحبل تحریف کتب متمسکند و حال آنکه ذکر تحریف در مواضع مخصوصه بوده لو لا اعراض الجهلاء و اغماض العلماء لقلت مقالا تفرح به القلوب و تطیر الی الهواء الذی یسمع من هزیز ارياحه انه لا اله الا هو و لکن الان لعدم اقتضاء الزمان منعت اللسان عن البیان و ختم اناء التبیان الی ان یفتح الله بقدرته انه لهو المقتدر القدیر سبحانک اللهم یا الهی اسئلک باسمک الذی به سخرت من فی السموات و الارض بان تحفظ سراج امرک بزجاجة قدرتک و الطافک لئلا تمر علیه ارياح الانکار من شطر الذین غفلوا من اسرار اسمک المختار ثم زد نوره بدهن حکمتک انک انت المقتدر علی من فی ارضک و سمائک ای رب اسئلک بالکلمة العلیا التی بها فزع من فی الارض و السماء الا من تمسک بالعروة الوثقی بان لا تدعنی بین خلقک فارفعنی الیک و ادخلنی فی ظلال رحمتک و اشربنی زلال خمر عنایتک لاسکن فی خباء مجدک و قباب الطافک انک انت المقتدر علی ما تشاء و انک انت المهیمن القیوم یا سلطان قد خبت مصابیح الانصاف و اشتعلت نار الأعتساف فی کل الاطراف الی ان جعلوا اهلی اساری من الزورآء الی الموصل الحدبآء لیس هذا اول حرمة هتکت فی سبیل الله ینبغی لکل نفس ان ینظر و یذکر فیما ورد علی ال الرسول اذ جعلهم القوم اساری و ادخلوهم فی دمشق الفیحآء و کان بینهم سید الساجدین و سند المقربین و کعبة المشتاقین روح ما سواه فداه قیل لهم أأنتم الخوارج قال لا و الله نحن عباد امنا بالله و آیاته و بنا افتر ثغر الایمان و لاحت آیة الرحمن و بذکرنا سالت البطحآء و ماطت الظلمة التی حالت بین الارض و السماء قیل احرمتم ما احله الله او حللتم ما حرمه الله قال نحن اول من اتبع اوامر الله و نحن اصل الامر و مبدئه و اول کل خیر و منتهاه نحن آیة القدم و ذکره بین الامم قیل ارترکتم القران قال فینا انزله الرحمن و نحن نسائم السبحان بین الاکوان و نحن الشوارع التی انشعبت من البحر الاعظم الذی احیی الله به الارض و یحییها به بعد موتها و منا انتشرت آیاته و ظهرت بیناته و برزت آثاره و عندنا معانیه و اسراره قیل لای جرم ملیتم قال لحب الله و انقطاعنا عما سویه انا ما ذکرنا عبارته علیه السلام بل رشحنا رشحا من البحر الحیوان الذی کان مودعا فی کلماته لیحیی به المقبلون و یطلعوا بما ورد علی امناء الله من قوم سوء اخسرین و نری الیوم یعترضون القوم علی الذین ظلموا من قبل و هم یظلمون اشد مما ظلموا و لا یعرفون تالله انی ما اردت الفساد بل تطهیر العباد عن کل ما منعهم عن التقرب الی الله مالک یوم التناد کنت نائما علی مضجعی مرت علی نفحات

ربی الرحمن و ایقظتنی من النوم و امرنی بالندا بین الارض و السمآء ما کان هذا من عندی بل من عنده و یشهد بذلک سکان جبروته و ملکوته و اهل مدائن عزه فو نفسه الحق لا اجزع من البلایا فی سبیله و لا عن الرزایا فی حبه و رضائه قد جعل الله البلآء غادیة لهذه الدسکرة الخضرآء و ذبالة لمصباحه الذی به اشرقت الارض و السمآء هل یبقی لاحد ما عنده من ثروته او یغنیه غدا عن مالک ناصیته لو ینظر احد فی الذین ناموا تحت الرضام و جاوروا الرغام هل یقدر ان یمیز رمم جماجم المالک عن براجم المملوک لا فو مالک الملوک و هل یعرف الولاة من الرعاة و هل یمیز اولی الثروة و الغنا من الذی کان بلا حذآء و وطآء تالله قد رفع الفرق الا لمن قضی الحق و قضی بالحق این العلما و الفضلاء و الامراء این دقة انظارهم و حدة ابصارهم و رقة افکارهم و سلامة اذکارهم و این خزائنهم المستورة و زخارفهم المشهودة و سررهم الموضونة و فرشهم الموضوعة هیهات قد صار الکل بورا و جعلهم قضاء الله هباء منثورا قد نثل ما کنزوا و تشتت ما جمعوا و تبدد ما کتموا اصبحوا لا یری الا اماکنهم الخالیة و سقوفهم الخاویة و جذوعهم المنقعرة و قشیبهم البالیة ان البصیر لا یشغله المال عن النظر الی المآل و الخبیر لا تمسکه الاموال عن التوجه الی الغنی المتعال این من حکم علی ما طلعت الشمس علیها و اسرف و استطرف فی الدنیا و ما خلق فیها این صاحب الکتیبة السمرآء و الرایة الصفرآء این من حکم فی الزورآء و این من ظلم فی الفیحاء و این الذین ارتعد الکنوز من کرمهم و قبض البحر عند بسط اکفهم و هممهم و این من طال ذراعه فی العصیان و مال ذرعه عن الرحمن این الذی کان ان یجتبی اللذات و یجتنی اثمار الشهوات این ربات الکمال و ذوات الجمال این اغصانهم المتمایلة و افنانهم المتطاولة و قصورهم العالیة و بساتینهم المعروشة و این دقة ادیمها ورقة نسیمها و خریر مائها و هزیز ارياحها و هدیر ورقائها و حفیف اشجارها و این سحورهم المفترة و ثغورهم المبتسمة فواها لهم قد هبطوا الحضیض و جاوروا القضیض لا یسمع الیوم منهم ذکر و لا رکز و لا یعرف منهم امر و لا رمز ایمارون القوم و هم یشهدون اینکرون و هم یعلمون لم ادر بای واد یهیمون اما یرون یذهبون و لا یرجعون الی متی یغیرون و ینجدون یهبطون و یصعدون الم یأن للذین آمنوا ان تخشع قلوبهم لذکر الله طوبی لمن قال و یقول بلی یا رب آن و حان و ینقطع عما کان الی مالک الاکوان و ملیک الامکان هیهات لا یحصد الا ما زرع و لا یؤخذ الا ما وضع الا بفضل الله و کرمه هل حملت الارض بالذی لا تمنعه سبحات الجلال عن الصعود الی ملکوت ربه العزیز المتعال و هل لنا من العمل ما یزول به العلل و یقربنا الی مالک العلل نسئل الله بان یعاملنا بفضله لا بعدله و یجعلنا ممن توجه الیه و انقطع عما سویه یا ملک قد رایت فی سبیل الله ما لا رأت عین و لا سمعت اذن قد انکرنی المعارف و ضاق علی المخارف قد نضب ضحْضاح السلامة و اصفر ضحْضاح الراحة کم من البلایا نزلت و کم منها سوف تنزل امشی مقبلا الی العزیز الوهاب و عن ورائی تنساب الحباب قد استهل مدمعی الی ان بل مضجعی و لیس حزنی لنفسی تالله راسی یشتاق الرماح فی حب مولیه و ما مررت علی شجر الا و قد

خاطبه فؤادی یا لیت قطعت لاسمی و صلب علیک جسدی فی سبیل ربی بل بما اری الناس فی سکرتهم یعمهون و لا یعرفون رفعوا اهوائهم و وضعوا الههم کانهم اتخذوا امر الله هزوا و لهوا و لعبا و یحسبون انهم محسنون و فی حصن الأمان هم محصنون لیس الامر کما یظنون غدا یرون ما ینکرون فسوف یخرجوننا اولو الحکم و الغنا من هذه الارض التی سمیت بادرنه الی مدینة عکا و مما یحکون انها اخرب مدن الدنیا و اقبحها صورة و اردئها هواء و انتنها مآء کانها دار حکومة الصدی لا یسمع من ارجائها الا صوت ترجیعه و ارادوا ان یحبسوا الغلام فیها و یسدوا علی وجوهنا ابواب الرخآء و یصدوا عنا عرض الحیوة الدنیا فیما غبر من ایامنا تالله لو ینهکنی اللغب و یهلکنی السغب و یجعل فراشی من الصخرة الصمآء و مؤانسی وحوش العراء لا اجزع و اصبر کما صبر اولو الحزم و اصحاب العزم بحول الله مالک القدم و خالق الامم و اشکر الله علی کل الاحوال و نرجو من کرمه تعالی بهذا الحبس یعتق الرقاب من السلاسل و الاطناب و یجعل الوجوه خالصة لوجهه العزیز الوهاب انه مجیب لمن دعاه و قریب لمن ناجاه و نسئله بان یجعل هذا البلآء الادهم درعا لهیکل امره و به یحفظه من سیوف شاحذة و قضب نافذة لم یزل بالبلآء علا امره و سنا ذکره هذا من سنته قد خلت فی القرون الخالیة و الاعصار الماضیة فسوف یعلمون القوم ما لا یفقهونه الیوم اذا عثر جوادهم و طوی مهادهم و کلت اسیافهم و زلت اقدامهم لم ادر الی متی یرکبون مطیة الهوی و یهیمون فی هیمآء الغفلة و الغوی ایبقی عزة من عز و ذلة من ذل ام یبقی من اتکأ علی الوسادة العلیا و بلغ فی العزة الی الغایة القصوی لا و ربی الرحمن کل من علیها فان و یبقی وجه ربی العزیز المنان ای درع ما اصابها سهم الردی و ای فود ما عرته ید القضا و ای حصن منع عنه رسول الموت اذا اتی و ای سریر ما کسر و ای سدیر ما قفر لو علم الناس ما ورآء الختام من رحیق رحمة ربهم العزیز العلام لنبذوا الملام و استرضوا عن الغلام و اما الان حجبونی بحجاب الظلام الذی نسجوه بایدی الظنون و الاوهام سوف تشق ید البیضآء جیبا لهذه اللیلة الدلمآء و یفتح الله لمدینته بابا رتاجا یومئذ یدخلون فیها الناس افواجا و یقولون ما قالته اللائمات من قبل لیظهر فی الغایات ما بدا فی البدایات ایریدون الاقامة و رجلهم فی الرکاب و هل یرون لذهابهم من ایاب لا و رب الارباب الا فی المآب یومئذ یقوم الناس من الاجداث و یسئلون عن التراث طوبی لمن لا تسومه الاثقال فی ذلک الیوم الذی فیه تمر الجبال و یحضر الکل للسؤال فی محضر الله المتعال انه شدید النکال نسئل الله بان یقدس قلوب بعض العلماء من الضغینة و البغضآء لینظروا الاشیآء بعین لا یغلبها الاغضآء و یصعدهم الی مقام لا تقلبهم الدنیا و ریاستها عن النظر الی الافق الاعلی و لا یشغلهم المعاش و اسباب الفراش عن الیوم الذی فیه یجعل الجبال کالفراش و لو انهم یفرحون بما ورد علینا من البلآء فسوف یأتی یوم فیه ینوحون و یبکون فو ربی لو خیرت فیما هم علیه من العزة و الغنا و الثروة و العلاء و الراحة و الرخاء و ما انا فیه من الشدة و البلآء لاخترت ما انا فیه الیوم و الان لا ابدل ذرة من هذه البلایا بما خلق فی ملکوت الانشآء لولا

البلاء فی سبیل الله ما لذلی بقائی و ما نفعنی حیوتی و لا یخفی علی اهل البصر و الناظرین الی المنظر الاکبر بانی فی اکثر ایامی کنت کعبد یکون جالسا تحت سیف علق بشعرة واحدة و لم یدر متی ینزل علیه اینزل فی الحین او بعد حین و فی کل ذلک نشکر الله رب العالمین و نحمده فی کل الاحوال انه علی کل شیء شهید نسئل الله بان یبسط ظله لیسرعن الیه الموحدون و یأوین فیه المخلصون و یرزق العباد من روض عنایته زهرا و من افق الطافه زهرا و یؤیده فیما یحب و یرضی و یوفقه علی ما یقربه الی مطلع اسمائه الحسنی لیغض الطرف مما یری من الاجحاف و ینظر الی الرعیة بعین الالطاف و یحفظهم من الاعتساف و نسئله تعالی بان یجمع الکل علی خلیج البحر الاعظم الذی کل قطرة منه تنادی انه مبشر العالمین و محیی العالمین و الحمد لله مالک یوم الدین و نسئله تعالی بان یجعلک ناصرا لامره و ناظرا الی عدله لتحکم علی العباد کما تحکم علی ذوی قرابتک و تختار لهم ما تختاره لنفسک انه لهو المقتدر المتعالی المهیمن القیوم کذلک عمرنا الهیکل بایادی القدرة و الاقتدار ان انتم تعلمون هذا لهیکل الذی وعدتم به فی الکتاب تقربوا الیه هذا خیر لکم ان انتم تفقهون ان انصفوا یا ملأ الارض هذا خیر ام الهیکل الذی بنی من الطین توجهوا الیه کذلک امرتم من لدی الله المهیمن القیوم ان اتبعوا الامر ثم احمدوا الله ربکم فیما انعم علیکم انه لهو الحق لا اله الا هو یظهر ما یشاء بقوله کن فیکون